+

كنيسة مارمرقس القبطية الارثوذكسية
بمصر الجديدة

حكاية العهد القديم

إعداد
الشماس / سمير عزيز ميخائيل
لواء طيار متقاعد

تقديم
القس / داود لمعي

تقديـــــم

قد يحتار الكثيرون في فهم تسلسل أحداث العهد القديم التي تغطي حوالي خمسة آلاف سنه من آدم إلى المسيح .. له المجد ..

إن فهم العهد القديم .. ضرورة هامة جدا .. لفهم العهد الجديد .. ولهذا يشهد السيد المسيح:
" الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل " (مت ٥ : ١٨)

وأسفار العهد القديم .. متنوعة .. منها التوراة .. والأسفار التاريخية .. والإسفار الحكمية .. والنبوات .. ولكن كلها .. تشير إلى قصة الإنسان مع الله وإحتياج الإنسان إلى خلاص من الخطية والوت والألم والحزن وتتنبأ عن المخلص الآتي .. إبن الله الذي هو أيضا إبن الإنسان ..

نشكر الله على هذا البحث الرائع .. والملخص الوافي لأهم أحداث العهد القديم ... الذي يجعله مقدمة هامة وضرورية لكل من يدرس أسفار وأحداث ونبوات العهد القديم.

الرب يحفظ لنا وعلينا حياة أبينا الطوباوي المكرم رئيس الكهنة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث منارة التعليم حتى آخر الأيام ..

ولإلهنا كل مجد وكرامة إلى الأبد ... أمين

القس داود لمعي

بسم الآب والابن والروح القدس
الإله الواحد أمين

" **في البدء خلق الله السماوات والأرض** " **(تك ١ : ١)**
فى اليوم الأول خلق الله النور وفصل بين النور والظلمة، **وفى اليوم الثانى خلق الله** الجلد والجلد هو السماء وفصل بين مياه ومياه، و**فى اليوم الثالث خلق الله** العشب والبقل والشجر *" وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد ولتظهر اليابسة وكان كذلك " (تك ١ : ٩).*

فى اليوم الرابع خلق الله أنوار فى السماء لتفصل بين النهار والليل (الشمس والقمر) والنجوم والكواكب، **وفى اليوم الخامس خلق الله** البرمائيات (فى المياه والطيور)، **وفى اليوم السادس خلق الله** البهائم والدبابات والوحوش ثم خلق الإنسان *" وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض " (تك ١ : ٢٦).* وأعطى الله للإنسان أن يأكل من كل بقل يبذر بذراً وكل شجر فيه ثمر يبذر بذراً أما العشب فهو للحيوانات.

أما فى اليوم السابع فإستراح من الخلق ولكنه استمر فى الرعاية والعناية بالخليقة كلها. وبارك الله اليوم السابع وقدسه لأنه إستراح من جميع ما عمله من خلق.

+++

أدم

خلق الله أدم تراب من الأرض ونفخ فى أنفه نسمة حيوه فصار نفساً حية. ثم صنع الله لأدم معينا نظيراً، حواء، من ضلعه وأحضرها إلى أدم *" وكانت الحية أحيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الإله فقالت للمرأة أحقا قال الله لا تأكلا* ***من كل*** *شجر الجنة " (تك ٣ : ١)*

وكان الله قد نهى أدم من الأكل من شجرة معرفة الخير والشر **فقط** *" وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنك يوم تأكل منها موتا تموت "(تك ٢ : ١٧)*

" فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل وإنها بهجة للعيون وأن الشجرة شهية للنظر فأخذت من ثمرها وأكلت وأعطت رجلها أيضا معها فأكل " (تك ٣ : ٦)

فلما خالفا وصية الله، عرفا أنهما عريانين. ولعن الله الحية

" وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه " (تك ٣ : ١٥)

" و قال للمرأة تكثيرا اكثر أتعاب حبلك بالوجع تلدين أولادا وإلى رجلك يكون إشتياقك وهو يسود عليك " (تك ٣ : ١٦)

" وقال لأدم لأنك سمعت لقول إمرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلا لا تأكل منها ملعونة الأرض بسببك بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك "(تك ٣ : ١٧)

" وشوكا وحسكا تنبت لك وتأكل عشب الحقل " (تك ٣ : ١٨).

وهنا نزل إلى درجة الحيوانات لأنه سيأكل من عشب الحقل.

" بعرق وجهك تأكل خبزا حتى تعود إلى الأرض التي اخذت منها لأنك تراب وإلى تراب تعود " (تك ٣ : ١٩)

ولم ترفع اللعنة إلا بميلاد السيد المسيح (على الأرض السلام وبالناس المسرة).

طرد الله الإنسان من جنه عدن وأقام الله كروبيم (ملاك) ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة. وعرف أدم إمرأته فولدت قايين وكان كاملا في الأرض ثم هابيل وكان راعي غنم . ثم قام قايين بقتل هابيل لأن الله قبل تقدمة هابيل (والتي كانت ذبيحة حيوانية)، بالرغم من أن الله قد حذر قايين من هذة الخطية. لعن الله قابيل (وهي أول لعنة لإنسان) فهرب علي وجه الأرض ولكن لم يسمح الله بأن يقتل. ثم عاد أدم وأنجب شيثا " *ولشيث أيضا ولد إبن فدعا إسمه أنوش حينئذ إبتدئ أن يدعى بإسم الرب " (تك ٤ : ٢٦)*

تسلسل حياة الشخصيات وأعمارهم:

الشخصية	عمره قبل الإنجاب	الإبن	سنين حياته بعد الإنجاب	السن وقت وفاته
أدم	١٣٠ سنه	شيثا	٨٠٠ سنه	٩٣٠ سنه
شيثا	١٠٥ سنه	أنوش	٨٠٧ سنه	٩١٢ سنه
أنوش	٩٠ سنه	قينان	٨١٥ سنه	٩٠٥ سنه
قينان	٧٠ سنه	مهللئيل	٨٤٠ سنه	٩١٠ سنه
مهللئيل	٦٥ سنه	يارد	٨٣٠ سنه	٨٩٥ سنه
يارد	١٦٢ سنه	أخنوخ	٨٠٠ سنه	٩٦٢ سنه

أخنوخ	٦٥ سنه	متوشالح	٣٠٠ سنه	٣٦٥ **"وسار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه" (تك ٥ : ٢٤)**
متوشالح	١٨٧ سنه	لامك	٧٨٢ سنه	٩٦٩ سنه
لامك	١٨٢ سنه	نوحا	٥٩٥ سنه	٧٧٧ سنه
نوح	٥٠٠ سنه	ساما وحاما ويافث	١٠٠ سنه حتى الطوفان بالإضافة إلي ٣٥٠ سنة بعدها	٩٥٠ سنه

فيكون مر من أدم حتي الطوفان ٩٣٠ سنه وهي سنين عمر أدم بالإضافة إلي ١٢٦ سنه حتي ولادة نوح بالإضافة إلى ٦٠٠ سنه من عمر نوح عندما إبتدأ الطوفان فيصبح المجموع ١٦٥٦ سنه من آدم حتى الطوفان.

PLEASE PUT LILY's TABLE HERE

من آدم إلى نوح

+++

نوح

وبذلك نجد أن أخنوخ ومتوشالح قد رأيا أدم فإنتقل الإيمان بالتسليم من أدم إليهم وكذلك منهم إلى الأجيال التالية. ثم رأى أولاد الله، وهم أولاد شيثا، بنات الناس حسنات، الذين هم أولاد قايين فإتخذوا لأنفسهم نساءا منهم.

كثر شر الإنسان في الأرض أما نوح فوجد نعمة. أمر الله نوح بعمل فلك طوله ١٣٥ متر وعرضه ٢٢.٥٠ متر وإرتفاعه ١٣.٥٠ ثم أمره أن يأخذ من الحيوانات الطاهرة ٧ ازواج ومن غير الطاهرة زوجين ومن الطيور ٧ ازواج . وقد كان عمر نوح ٦٠٠ سنة عندما بدأ الطوفان.

دخل نوح وزوجته وأبناءه الثلاثة وزوجاتهم (أي ثمانية أفراد) وأغلق الرب عليه باب الفلك. وكانت المياة تعلو سبعة أمتار فوق قمة أعلي جبل وإستمر الطوفان وتدفق المياة ٤٠ يوما. وظلت المياة طافية مدة ١٥٠ يوم ثم إبتدأت في الإنحسار تدريجيا. وكانت مدة الطوفان كلها حتي خروج نوح من الفلك عام واحد و١٥ يوما. وأول شئ فعله نوح بعد الخروج من الفلك هو بناء مذبح للرب. ومن بعد ذلك، سمح الله للإنسان أن يأكل اللحم.

سكر نوح وتعري يوما فشاهد حام عري أبيه. أما سام ويافث، فستراه. ثم بارك نوح سام ويافث قائلا

" مبارك الرب إله سام وليكن كنعان عبدا لهم. ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام وليكن كنعان عبدا لهم " (تك ٩ : ٢٧)

وعاش نوح ٣٥٠ سنة بعد الطوفان ثم مات عن سن ٩٥٠ سنه.

هذة هي مواليد نوح واحفاده:

<u>يافث، ومعناه واسع، وأولاده :-</u>

١) جومر وسكن اسيا الصغري (تركيا الان).
٢) ماجوج وسكن بحر قزوين والبحر الأسود (جنوب روسيا الأن).
٣) ماداي وسكن بلاد مادي وهي شمال (إيران الأن).
٤) ياوان وهو أبو اليونانين وإبنه إسمه ترشيش (وهي أسبانيا الأن).
٥) توبال سكن شرق أسيا الصغري (شرق تركيا الأن).
٦) ما شك وسكن عند ينابيع دجلة والفرات

(شمال العراق الأن).

٧) تيراس وسكن سواحل بحر إيجه جنوب شرق أوربا (جنوب اليونان الأن).

حام، ومعناه ساخن، وأولاده:

١- كوش وسكن جنوب البلاد العربية ومن نسله نمرود الجبار الذي أسس الأسرة الحاكمة في بابل.

٢- مصرايم وسكن مصر ومن المحتمل جزء من ليبيا أيضا ونزح بعض من نسله إلي الحبشة.

٣- فوط وسكن شرق ليبيا وغرب مصر.

٤- كنعان جد القبائل الكنعانية والذين سكنوا أرض فلسطين وإسرائيل الأن من صيدون في لبنان وحتي سدوم وعمورة.

سام، ومعناه سام، وأولاده:

١- علام وينسب إليه العيلاميون والفرس (إيران الأن).

٢- أشور أبو الأشورين وسكن أعالي نهر دجلة (الاكراد الأن).

٣- أرنكشاد وسكن شرق نهر دجلة في شمال العراق.

٤- لود وهو جد اللوديين وسكن غرب أسيا الصغرى (غرب تركيا الأن).

٥- أرام وتعني أرض مرتفعة والأرامية هي اللغة السورية القديمة وسكنوا القسم الأوسط من وادي الفرات.

ومن اولاد يافث تفرقت جزائر الأمم كلها. وثلاثة من أبناء كوش إبن حام كونوا مملكة أشور وبنوا مدينة نينوي علي نهر دجلة ومازالت بقاياها موجوده حتي الأن.

قرر أبناء نوح بناء برج بابل في أرض شنعار (القسم الجنوبي من مدينة بابل) فبلبل الله ألسنتهم فتفرقوا في كل الأرض ولم يكملوه. ومن أحفاد سام، تارح (أبو إبراهيم) وناحور وهاران أبو لوط. أخذ إبرام ساراي إمرأته ولوط إبن أخيه وتارح أبوه ليذهبوا إلي أرض كنعان. فوصلوا أولا إلي حاران (وهي مدينة علي أحد روافد نهر الفرات في تركيا الأن) ومكثوا هناك حتي مات تارح أبو إبرام.

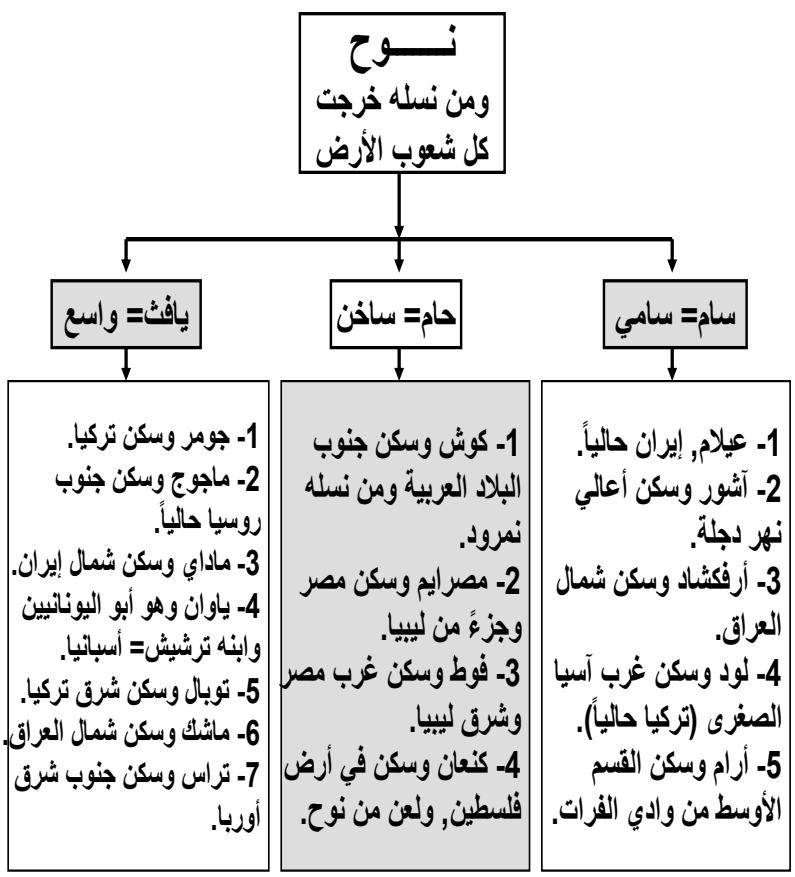

+++

إبراهيم

ثم قال الرب لإبرام عندما كان عمره ٧٥ سنة

" إذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك

إلى الأرض التي أريك " (تك ١٢ : ١)

فأخذ لوط وساراي إمرأته إلي أرض كنعان بعد موت تارح والده ووصل إلي شكيم (في وسط أرض الفلسطينين وتقع ٦٥ كيلو شمال أورشليم الأن) فبني مذبح للرب الذي ظهر له هناك. ثم إلي بيت إيل (جنوب شكيم وشمال شرق أورشليم) ثم إرتحل متوجها إلي الجنوب.

وحدث جوع في الأرض فإنحدر إلي مصر وهناك أخذ فرعون زوجة إبرام لأنه قال عنها إنها اخته ولكن بعدما ضرب الله فرعون، عرف إنها زوجته وليست أخته فأرجعها اليه.

أخذ إبرام إمرأته ولوط راجعا إلي بيت ايل (وهي شمال أورشليم ب ٢٨ كيلو)، إلي المذبح الذي كان قد بناه هناك. ثم حدثت هناك مخاصمة بين رعاة إبرام ورعاة لوط علي الرعي فأعطي إبرام الخيار للوط فأخذ لوط كل دائرة الأردن شرق أرض سدوم وعمورة (كجنة الله كأرض مصر وهي الطرف الجنوبي للبحر الميت). أما إبرام، فنقل خيامه إلي بلوطات ممرا (البلوطات هي مجموعة من شجر البلوط أما ممرا فهو إسم شيخ صديق إبراهيم من الأموريين) التي في حبرون وهي مدينة الخليل الأن وتقع ٣٢ كيلو جنوب اورشليم وبني هناك مذبحا.

قام ٥ ملوك وحاربوا ٤ ملوك أخرين، منهم ملكي سدوم وعمورة، فإنتصر الخمس ملوك وسبوا لوط وكل ما له مع باقي الأسرى من سكان سدوم وعمورة. ولما سمع إبرام بذلك أخذ ٣١٨ من غلمانه (وهو نفس عدد المجتمعين بنيقيه) لإنقاذ لوط وحاربهم ليلا وتبعهم حتي شمال دمشق وإسترجع كل شئ وعندما رجع بعد الإنتصار قابله ملكي صادق ملك شاليم (ملك السلام) وأخرج خبزا وخمرا وكان كاهنا لله العلي وبارك إبرام الذي دفع العشور لملكي صادق. ثم ظهر الله في رؤيا لابرام وقال له:

" لا تخف يا إبرام أنا ترس لك أجرك كثير جدا " (تك ١٥ : ١)

ووعده بالإبن فأمن بالرب فحسب له برا. ثم ظهر الله لابرام وهو في سبات وقال له:

" إعلم يقينا أن نسلك سيكون غريبا في أرض ليست لهم ويستعبدون لهم فيذلونهم أربع مئة سنة ثم الأمة التي يستعبدون لها أنا أدينها وبعد ذلك يخرجون بأملاك جزيلة "

(تك ١٥ : ١٣ - ١٤)

وفي هذا اليوم قطع الله مع ابرام عهدا قائلا: *" في ذلك اليوم قطع الرب مع إبرام ميثاقا قائلا لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات " (تك ١٥ : ١٨)*. وكان النيل قديما له ٥ أفرع والفرع الشرقي المتجه الي سيناء قرب العريش الأن، كان يسمي نهر مصر.

أعطت ساراي جاريتها المصرية هاجر إلي إبرام فحبلت. ثم تكبرت علي سيدتها التي أذلتها بعد ذلك فهربت هاجر إلي البرية في طريق شور، وهو طريق بين بئر سبع ومصر، فلاقاها ملاك

الرب وأمرها بالعودة وقال لها بأنها ستلد إبنا إسمه إسماعيل وسيكثر نسلها وإنه سيكون إنسانا وحشيا.

ولدت هاجر إسماعيل عندما كان إبرام عمره ٨٦ سنة. وعندما وصل سنه ٩٩ سنة، ظهر الرب له وقال له يكون إسمك إبراهيم وأعطاه عهد الختان. وساراي تكون سارة وإنها سوف تلد إسحق الذي سيقيم عهده معه (إبن الموعد) أما إسماعيل فإنه يباركه لأنه إبنه أيضا. وكان إسماعيل إبن ١٣ سنة وإبراهيم إبن ١٠٠ سنة عندما اختتنا. ثم ظهر الرب لإبراهيم عند بلوطات ممرا ومعه رجلان (ملاكان) وعمل لهما إبراهيم وليمة وقال الرب له أن إمرأته ستلد نحو هذا الزمان (سنة). ثم تطلعوا إلي سدوم ولم يخفي عن إبراهيم ما هو فاعله وأعلمه أن سدوم وعمورة ستنقلبا فحاول إبراهيم التشفع ولكن لم يكن بالمدينة حتي ولو عشرة أبرار. ثم أخذ الملاكان لوط وزوجته وإبنتيه البكريتين إلي خارج المدينة وحذرهما بعدم النظر إلي الخلف ولكن إمرأه لوط نظرت للخلف فتحولت إلى عمود ملح. أمطر الرب على سدوم وعموره وكل الدائرة كبريتا ونارا فإنتهت كل الدائره.

هرب لوط إلى مدينة صوغر (ومعناها الصغيرة وتقع جنوب البحر الميت ب ٨ كيلو مباشرة) ثم سكن في مغارة في الجبل وترك المدينة. وهناك، إضطجعت معه إبنته الكبري بعد أن سقته خمرا فأنجب مؤاب وهو أبو المؤابين الذين سكنوا جنوب شرق البحر الميت (جنوب المملكة الاردنية الهاشمية الأن) وكانوا في عداوة مع بني إسرائيل. وكذلك فعلت الصغرى فأنجبت بن عمي

وهو أبو العمونيين الذين سكنوا شمال شرق البحر الميت (المملكة الأردنية الهاشمية الأن ومن هذا الإسم العاصمة عمان) وقد كانوا في عداوة مع بني إسرائيل.

ثم تغرب إبراهيم في جرار بلد الفلسطينين (جنوب مدينة غزة الأن ب ١٢ كيلو) وقال عن سارة إنها أخته للمرة الثانية وحدث مع أبيمالك، ملك جرار، نفس ما حدث مع فرعون. ولدت سارة إسحق وكان إبراهيم إبن ١٠٠ وسارة ابنة ٩٠ سنة .ثم طرد هاجر وإسماعيل كمشورة سارة وبموافقة الله. قال له الله إنه بإسحق يدعي لك نسل وإبن الجارية أيضا يجعله أمة لأنه من نسله. تاهت هاجر في برية بئر سبع (شرق مدينة رفح الأن بحوالي ٥٠ كيلو وهي أخر حدود إسرائيل الجنوبية في العهد القديم) ولما بكت لأن إبنها يموت من العطش، سمع الله لصوت الغلام ففتح عينيها فأبصرت بئرماء فإستقوا منها. وسكن اسماعيل في برية فاران، شرق ميناء إيلات وطابا وشمال المملكة العربية السعودية الأن، وتزوج من مصر.

إمتحن الله إبراهيم وقال له خذ إبنك وحيدك الذي تحبه إسحق وقدمه محرقة في أرض المريا وهي على بعد مسيرة ٣ أيام من بئر سبع. فبكر إبراهيم ليفعل كما أمره الرب ولكن قبل أن يذبح إسحق قال له الرب" *لا تمد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئا لأني الأن علمت إنك خائف الله فلم تمسك إبنك وحيدك عني" (تك ٢٢ : ١٢)*. ثم رأى إبراهيم كبشا فأخذه وأصعده محرقة عوضا عن إبنه. وسمي الموضع يهوه يراه (أي رأيت الله). وقال الله " بذاتي

أقسمت يقول الرب إني من أجل إنك فعلت هذا الأمر ولم تمسك إبنك وحيدك اباركك مباركة وأكثر نسلك تكثيرا كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر ويرث نسلك باب أعدائه ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض من أجل إنك سمعت لقولي " (تك ٢٢ : ١٦ - ١٨). عاشت سارة ١٢٧ سنة وماتت في حبرون، مدينة الخليل الأن، في أرض كنعان وإشتري إبراهيم مغارة المكفيلة من بني حث (الحثيين) ب ٤٠٠ شاقل فضة ودفن سارة هناك.

أرسل إبراهيم عبده إلى أرام النهرين إلي مدينة ناحور ليأخذ زوجة لإسحق فقابل رفقة حفيدة ناحور أخو إبراهيم وكان لرفقة أخ إسمه لابان. ورجعت رفقة مع عبد إبراهيم وتزوجها إسحق.

تزوج إبراهيم قطورة بعد موت ساره وولدت له ٦ أبناء منهم مديان أبو المديانين والذين سكنوا شمال المملكة العربية السعودية الأن شرق خليج العقبة ومنهم يثرون كاهن مديان (حمي موسى بعد ذلك). عاش ابراهيم ١٧٥ سنة وكان قبل السيد المسيح بحوالي ٢٠٠٠ سنة (١٩٩١ - ٢١٦٦) ق.م. تقريبا. ويعتقد إنه حضر أيام نوح الأخيرة الذى سلمه الإيمان الذى إستلمه من آدم من قبل. أما إسماعيل فقد عاش ١٣٧ سنة وأنجب ١٢ إبنا (١٩٤٣ - ٢٠٨٠ ق. م. تقريبا).

+++

إسحق

تزوج إسحق رفقة عندما كان عمره ٤٠ سنة وأنجب عيسو ويعقوب التوأمان وكان عمره فى ذلك الوقت ٦٠ سنة (١٨٨٦-٢٠٦٦ ق .م. تقريبا) . وحدث جوع فى الأرض فتغرب إسحاق فى جرار، التى تغرب فيها أبوه من قبل، عند أبيمالك ملك الفلسطنيين. وظهر له الرب وقال له لا تذهب إلى مصر لأنى أعطيك هذة البلاد.

أخذ يعقوب بركة عيسو البكر عن طريق الغش بأن إنتحل شخصية أخوه عيسو بمشورة أمه رفقة وعندما عرف عيسو، قرر قتل يعقوب الذى هرب إلى لابان خاله فى حاران.

كان عيسو متزوج من الحيثيين، وهم من الكنعانيين وكانت لهم إمبراطورية بجوار وادى النيل شرقاً وهم ذريه حث ثانى أبناء كنعان، وكان إبراهيم قد إشترى منهم مغارة المكفيلة من عقرون الحثي، وكان ذلك سبب مرارة إسحق ورفقة ولكنه عاد وتزوج إبنه إسماعيل إبن إبراهيم حتى يرضي أبواه .
وقد تزوج داود من بتشبع إمرأة اوريا الحثي وكذلك سليمان تزوج من حثيات.

+++

<u>يعقوب</u>

نام يعقوب فى طريق هروبة إلى حاران فرأى سلم صاعد إلى السماء والملائكة صاعدين وهابطين ورأى الرب واقف عليه ودعا المكان بيت إيل (شمال أورشليم ب ٢٨ كيلو). وصل يعقوب إلى حاران وقابل راحيل عند البئر وطلب زواجها ب ٧

سنين خدمة للابان بدون أجر ولكن لابان خاله غشه وزوجه لليئة بحجة أنها الأكبر سنا ثم وافق على إعطاءه راحيل زوجة ب ٧ سنين أخريات وخدمه بدون أجر. وكانت زلفة جارية ليئة أما بلهة فكانت جارية راحيل.

ولدت ليئة أولا رأوبين البكر، فشمعون، فلاوى، فيهوذا، ثم توقفت عن الولادة. أما راحيل فكانت عاقرا فأعطت جاريتها بلهة إلى يعقوب فولدت دانا ثم نفتالى. ثم أعطت ليئة جاريتها زلفة ليعقوب فولدت جاداً ثم أشير ثم رجعت ليئة وأنجبت يساكر ثم زبولون ثم إبنة إسمها دينة. ثم ذكر الله راحيل فولدت يوسف.

أراد يعقوب الرجوع إلى بلده بعد ٦ سنوات أخرى خدم فيها لابان خاله بأجر فهرب وأخذ كل ما له معه وكانت راحيل قد سرقت أصنام أبيها ولم يعلم يعقوب. علم يعقوب وهو فى طريق عودته أن أخاه عيسو خرج للقاءه ومعه ٤٠٠ رجل مستل سيف فأرسل يعقوب رسلاً أمامه بهدايا إلى عيسو (عيسو هو أدوم) في أرض سعير بلاد أدوم وهي تقع جنوب البحر الميت وشمال المملكة العربية السعودية الأن. ثم أرسل يعقوب زوجاته وبنيه أمامه وبقى وحدة وصارع يومها إنسان (وهو السيد المسيح) حتى طلوع الفجر وقال له *" لا أطلقك إن لم تباركني " (تك ٣٢ : ٢٦)*. ثم غير له إسمه من يعقوب إلى إسرائيل وسأله يعقوب عن إسمه فقال له

" لماذا تسال عن إسمي وباركه هناك " (تك ٣٢ : ٢٩)

أرسل يعقوب أولا الجاريتين وأولادهم أمام عيسو ثم ليئة وأولادها ثم أخيرا راحيل المحبوبة ويوسف. وتم الصلح بين عيسو ويعقوب فرجع عيسو إلى سعير أما يعقوب فرجع إلى أرض كنعان وإشترى حقلاً في مدينة شكيم (جنوب السامرة وشمال أورشليم فى منتصف أرض اسرائيل الأن) وأقام مذبحا للرب هناك. خرجت دينه وورائها شكيم إبن رئيس الأرض من الحوويين (وكانوا قد صنعوا معاهدة سلام مع يشوع بن نون) فأضطجع معها وأذلها ولكنه تعلق بها فذهب والده إلى يعقوب ليزوجها لإبنه فكان شرط أبناء يعقوب أن يختتن كل رجال المدينة فوافق أهل شكيم. وفيما هم متوجعون، قام شمعون ولاوى وقتلا كل رجال المدينة وأخذا أختهما. غضب يعقوب ورحل إلى بيت إيل كأوامر الله ثم إلى إفراته (بيت لحم جنوب أورشليم مباشرة) وولدت راحيل إبنها الثاني عشر، بنيامين، ولكنها ماتت أثناء الولادة.

عاش إسحق ١٨٠ سنة (١٨٨٦ - ٢٠٦٦ ق. م. تقريبا) ودفنه عيسو ويعقوب.

+++

يوسف

عندما كان يوسف إبن ١٧ سنة، تحدث مع أبيه على إخوته وفتن عليهم بما يفعلوه. وذات مرة، أرسله يعقوب ليبحث عن إخوته فلما رأوه تأمروا لقتله ولكن راوبين سمع بذلك وأنقذه من أيديهم. أما يهوذا فقال *" تعالوا فنبيعه للإسمعيليين " (تك ٣٧ : ٢٧)* فباعوه ب ٢٠ فضة وقالوا ليعقوب أن وحشا رديا إفترسه فبكى عليه سنوات.

بيع يوسف فى مصر إلى فوطيفار رئيس الشرطة " *و كان الرب مع يوسف فكان رجلا ناجحا* " *(تك ٣٩ : ٢)* وكان على كل بيت فوطيفار ولكن زوجة فوطيفار حاولت إغواءه مرات كثيرة ولكنه أبى فإتهمته بمحاولة مداعبتها فالقى فى السجن وهناك باركه الله فكان هو العامل كل شئ فى بيت السجن. وهناك، فسر حلمين لرئيس سقاه ورئيس خبازين فرعون وتحقق الحلمان فأوصى يوسف رئيس السقاه ان يذكره عند فرعون ولكنه نسى. وكان بعد سنتين أن حلم فرعون حلمين ولم يعرف أحد أن يفسرهما وهنا تذكر رئيس السقاه يوسف الذى قام بتفسير الحلمين " *فقال فرعون لعبيده هل نجد مثل هذا رجلا فيه روح الله* " *(تك ٤١ : ٣٨)*. وكان يوسف كرئيس وزراء مصر ودعى فرعون إسمه صفنات فعنيح وأعطاه إسنات بنت فوطي فارع كاهن اون زوجة وكان عمره وقتذاك ٣٠ سنة . وأنجب يوسف، قبل أيام الجوع، منسى وإفرايم. ثم حدث جوع فى الأرض كما تنبأ يوسف.

أرسل يعقوب ١٠ من أبناءوة إلى مصر لشراء قمح وأبقى بنيامين معه. ذهب إخوة يوسف إليه فإتهمهم بأنهم جواسيس فقصوا عليه قصتهم ليثبتوا برائتهم وأن لهم أخ أصغر مع والدهم فى وطنهم فأخذ يوسف شمعون رهينة حتى يرجعوا بأخيهم الأصغر بنيامين إليه حتى يصدقهم. ولكن يعقوب خاف على بنيامين ولم يرسله. ولكنه إضطر أخيرا عند إشتداد الجوع إلى إرساله معهم إلى مصر وعند دخولهم إلى بيت يوسف، أحضر لهم شمعون فسجدوا إلى الأرض كلهم فسأل يوسف عن يعقوب

وعن سلامته وأعطاهم قمحا ولكنه وضع طاس الفضة الخاص به فى عدل بنيامين وكذلك ثمن القمح إلى عدل كل واحد فيهم. وبعد ذهابهم، أرسل الجنود ورائهم وإتهمهم بسرقة الطاس فقالوا إن الذى يوجد عنده يموت وعندما فتشوا، وجدوا الطاس في عدل بنيامين. وعندما رجعوا إلي يوسف، قال لهم الرجل الذي عنده الطاس يكون لي عبدا فشرح له يهوذا إنه ان لم يذهب بنيامين معهم، سيموت أبوهم لأنه متعلق به جدا بعد وفاة أخاه يوسف فلم يستطع يوسف ضبط نفسه وعرفهم بنفسه إنه أخوهم وأرسلهم لإحضار أبوهم لأنه ما زالت متبقية ٥ سنين جوع فرجعوا إلى أرض كنعان وأخبروا يعقوب بأن يوسف حي وفي طريقهم إلى مصر وفي بئر سبع، ذبح يعقوب ذبائح لإله أبيه إسحق فكلم الله إسرائيل في رؤي الليل وقال له*" لا تخف من النزول إلى مصر لأني أجعلك امة عظيمة هناك. أنا أنزل معك إلى مصر وأنا أصعدك أيضا ويضع يوسف يده على عينيك " (تك ٤٦ :٣ - ٤).*

كان عدد جميع نفوس بني يعقوب الذين جاءوا الي مصر ٧٠ نفس وقد سكنوا في أرض جاسان أرض رعمسيس، محافظة الشرقية الأن ودخلوا الي مصر سنة ١٨٧٦ ق.م. تقريبا. عاش يعقوب في مصر ١٧ سنة وكانت كل أيام حياته ١٤٧ سنه (١٨٥٩ - ٢٠٠٥ ق.م.) اما يوسف فعاش ١١٠ سنة (١٨٠٤- ١٩١٤ ق.م. تقريبا) وتولي أمور مصر عند سن ٣٠ سنة (١٨٨٤ ق.م. تقريبا) وكان ذلك في أثناء حكم الأسرة المتوسطة الفرعونية الحادية عشر والثانية عشر (١٨٠٠ - ٢٠٥٠ ق.م.).

أوصى يعقوب أبناءوه وباركهم كل واحد ببركة - بارك يهوذا وقال له" *يسجد لك بنو أبيك* " *(تك ٤٩ : ٨)*. أما دان، فقال له " *يكون دان حية على الطريق إفعوانا على السبيل يلسع عقبي الفرس فيسقط راكبه إلى الوراء لخلاصك إنتظرت يا رب* " *(تك ٤٩ : ١٧ - ١٨)*. ويقال أن المسيح الكداب سيكون من دان. ولذلك لم يذكر في سفر الرؤيا من ضمن أسباط إسرائيل الإثنى عشر وعندما أسلم يعقوب الروح، حنطه المصريون وأرجعه يوسف إلى أرض مغارة حقل مكيفلة التي إشتراها إبراهيم. ثم مات يوسف وإستحلف أخوه أن يصعدوا عظامه معهم إلى أرض كنعان عند خروجهم من مصر.

وفي بداية الأسرة ال ١٨ الفرعونية، في أيام الملك أحمس، وبعد أن طرد الهكسوس، إبتدأ يقسو علي بني إسرائيل لأنه كان يعتبرهم غرباء مثل الهكسوس وفي أيام الملك تحتمس الأول (١٥١٧ - ١٥٥٩ ق.م. تقريبا)، وضعهم تحت العبودية.

+++

<u>موسي</u>

ولد موسى، ومعناه إبن الماء بالهيروغليفية، قبل السيد المسيح بحوالي ١٥٠٠ سنة (١٤٠٦ -١٥٢٦ ق. م.) من أبوين من سبط لاوي وخبأته أمه ثلاثة أشهر لأن أوامر فرعون كانت أن يقتل كل ذكر مولود للعبرانين ثم وضعته في سلة في الماء فوجدته إبنة فرعون (وهو أمنحتب الأول إبن أحمس وهو من الأسرة ال ١٨) وتبنته. وعندما كبر موسي، وكان سنه حوالي ٤٠ سنة، دافع عن أحد العبرانين ضد أحد المصريين فقتله. وفي اليوم التالي

كان رجلان عبرانيان يتخاصمان فقال للمذنب *" لماذا تضرب صاحبك فقال من جعلك رئيسا وقاضيا علينا أمفتكر أنت بقتلي كما قتلت المصري فخاف موسى وقال حقا قد عرف الأمر "* *(خر ٢ : ١٣ - ١٤)* ثم هرب إلى أرض مديان وهي تقع شرق خليج العقبة وشمال المملكة السعودية الأن. ومديان هو إبن إبراهيم من قطورة وقد تزوج إبنة كاهن مديان صفورة وأنجب جرشوم وكان عمره في ذلك الوقت حوالي ٤٠ سنة.

كان موسي يرعي غنم حميه يثرون وجاء إلى جبل حوريب (جبل سانت كاترين الأن) فظهر له الله في عليقة لهيب نار والشجرة لم تحترق. أمره الله أن يخرج شعبه من مصر ويذهب بهم إلى مكان الكنعانين وهم قبائل الحيثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسين. وسأل موسي عن إسم الذي أرسله فقال له *" أهيه الذي أهيه وقال هكذا تقول لبني إسرائيل أهيه أرسلني إليكم "* *(خر ٣ : ١٤)* ثم ساندة الله بأيات لكي يصدقه شعبه بأن يلقي العصا فتصير حية.وبأن يدخل يده في عبه فتصير بيضاء ثم تعود كما كانت عندما يرجعها ثانية إلى عبه وأن يأخذ ماء النهر ويصبه علي الأرض فيكون دما. وعين الله له هارون أخاه لكي يتكلم عنه أمام فرعون. ذهب موسي وهارون إلى فرعون لكي يطلق الشعب ليعبد الله في البرية ثلاثة أيام. رفض فرعون، وهو تحتمس الثالث غالبا (١٥٠٤ - ١٤٥٣ ق.م. تقريبا) وضاعف العمل علي العبرانين الذين لاموا موسى وهارون فإشتكى موسي لله الذي عضده وأرسله إلى بني إسرائيل ولكنهم لم يسمعوا منه. حاول موسى التهرب بحجة إنه ثقيل

اللسان فكان هارون هو المتكلم أمام فرعون. وكان هارون إبن ٨٣ سنة في ذلك الوقت أما موسى فكان إبن ٨٠ سنة. دخلا الإثنين إلى فرعون وطرح هارون عصاه فصارت ثعبانا وكذلك فعل سحرة المصريين إلا أن عصا هارون إبتلعتهم ولكن قلب فرعون لم يلين.

ثم ابتدأت الضربات:

الضربة الاولي	الماء يتحول دما	بواسطة عصا هارون	وفعل كذلك العرافون
الضربة الثانية	ضربة الضفادع		وفعل كذلك العرافون
الضربة الثالثة	ضربة البعوض		لم يستطع العرافون اخراج البعوض
الضربة الرابعة	ضربة الذبان (ذبابة الكلاب)	بكلام موسى	لم يكن في أرض جاسان مسكن العبرانين
الضربة الخامسة	وباء في جميع المواشي	بكلام موسى	لم يكن في أرض جاسان مسكن العبرانيين
الضربة السادسة	ضربة الدمامل	موسي بذر الرماد نحو السماء	لم يستطيع العرافون عمل شئ لأنهم مصابون كذلك
الضربة السابعة	برد من السماء (كتل من الثلج)	موسي يمد يده نحو السماء	لم يكن في أرض جاسان
الضربة الثامنة	جراد علي الأرض	بواسطة موسي وهارون	*" فدعا فرعون موسى وهرون مسرعا وقال أخطات إلى الرب إلهكما وإليكما والأن إصفحا عن خطيتي هذه المرة فقط وصليا إلى الرب إلهكما ليرفع عني هذا الموت فقط" - خر (١٠ : ١٦ - ١٧)* (حتي غير المؤمنين يطلبون شفاعة المؤمنين). فإستجاب الله لصلاة موسى.
الضربة التاسعة	ظلام لمدة ٣ أيام	موسي يمد يده نحو السماء	ما عدا بني إسرائيل كان لهم نور
الضربة	ضربة الأبكار	أبكار جميع	وقال موسي يقول

العاشرة		المصرين والبهائم	الرب إني نحو نصف الليل أخرج في وسط مصر فيموت كل بكر

وقال الله *" هذا الشهر يكون لكم رأس الشهور هو لكم أول شهور السنة " (خر ١٢ : ٢ - ٣)*. وفي العاشر من هذا الشهر يأخذ كل بيت شاه صحيحة ذكرا إبن سنة إلى اليوم الرابع عشر ثم يذبح في العشية ويرش الدم علي القائمتين والعتبة العليا في البيوت ويؤكل اللحم مشويا بالنار فقط ولا يتبقي منه للصباح. أما الباقي، ففي الصباح يحرق لأن هذا حق فصح للرب. وقال الرب

" ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها
فأرى الدم وأعبر عنكم فلا يكون عليكم ضربة للهلاك
حين أضرب أرض مصر " (خر ١٢ : ١٣)

ولمدة سبعة أيام يأكلون فطيرا ولا يوجد خمير في البيوت.

طرد فرعون بني إسرائيل في نصف الليل بعد أن ضرب الله جميع أبكار المصريين وقال فرعون لهارون وموسي *" إذهبوا وباركوني أيضا " (خر ١٢ : ٣٢)*. وكان الخارجون من رعمسيس إلى سكوت (غرب البحيرات وهي فايد الأن) حوالي ستمائة ألف رجل عدا الأولاد ويقدر البعض العدد الإجمالي بحوالي ٢ مليون بما فيهم الأولاد والنساء. كانت إقامة بني إسرائيل في مصر ٤٣٠ سنة.

شريعة الفصح: كانت أن كل إبن غريب لا يأكل منه أما العبد فيختتن ثم يأكل. أما النزيل والأجير، فلا يأكلان منه وإذا أراد النزيل أن يأكل منه، يختتن أولا. وطلب الله منهم فداء كل بكر فاتح رحم من الذكور والحيوانات.

أخذ موسي معه عظام يوسف وإرتحلوا في إتجاه بحر سوف (البحر الأحمر) وكان الله معهم نهارا في عمود سحاب وليلا في عمود نار أما فرعون فتبعهم ب ٦٠٠ مركبة وسائر مركبات مصر بعدما أفاق من صدمة ضربة الأبكار وهم عند فم الحيروث أمام بعل صفون (شمال مدينة السويس الأن) فخاف بني إسرائيل وتذمروا علي موسى فقال لهم *" الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون" (خر ١٤ : ١٤)* ثم شق موسي البحر بعصاه وعبر بني إسرائيل بحر سوف. وقد مال بعض المفسرين إلى إنها هي البحيرات المرة والبعض قال إنها تقع جنوب مدينة السويس الأن. ثم تبعتهم جيوش فرعون فأغلق عليهم البحر وماتوا جميعا. وكان ذلك في سنة ١٤٤٦ ق.م.، في عهد الملك أمنحتب الثاني غالبا (أمنحتب الثاني ١٤٢٦ - ١٤٥٣ قبل الميلاد تقريبا). وبعد العبور وصلوا إلى برية شور (شرق مدينة الإسماعيلية والسويس الأن (وهذا يرجح إلى إنهم عبروا من البحيرات المرة). وهناك، لم يجدوا ماء فتذمر الشعب على موسى الذي كلم الله فأمره بطرح شجرة معينة في عين مارة التي كان ماءها مر فصار عذبا وشرب الشعب. ثم نزلوا جنوبا إلي إيليم (عيون موسي حاليا) فكان هناك ١٢ عين ماء وسبعون نخله (١٢ تلميذا و٧٠ رسولا للمسيح له المجد) ثم نزلوا جنوبا إلى برية سين فتذمر الشعب من الجوع فأنزل الله عليهم من السماء المن والسلوى (السمان) ليأكلوا لحما.

إرتحل الشعب جنوبا إلى رفيديم، وهي بجوار جبل سانت كاترين الأن، ولم يكن هناك ماء فتذمروا على موسى فأمره الرب أن يضرب الصخرة فخرج منها الماء وشرب الشعب. وفي رفيديم، صارعهم عماليق فإنتصر يشوع بن نون عليهم وبنى موسي مذبح في هذا المكان.

ثم ارتحل الشعب إلى برية سيناء حيث أمر الله موسى أن يقدس الشعب ويطهره لمدة ثلاثة أيام. ونزل الله علي رأس الجبل فكان الجبل يرتجف ويدخن ونزل عليه نار فصعد موسى وهارون لكي يكلمهم الله وبقى الشعب أسفل الجبل. أوصى الله موسى وهارون وصايا لينقلوها لبني إسرائيل (سفر الخروج من ٢٠ إلى ٢٣) فحدث موسي الشعب بوصايا الرب فقالوا كل الأقوال التي تكلم بها الرب نفعل. ثم قال الرب لموسي إصعد إلي الجبل فأعطيك لوحي الحجارة فصعد موسي وكان هناك أربعين نهارا وأربعين ليلة شرح الله فيها لموسى كيف يصنع خيمة الإجتماع وأن يخصص هارون وبنيه ككهنة لله وكيف يصنع ملابس الكهنة واللاويين وكيف يتقدسون (خروج ٢٨).

ولما أبطأ موسى في النزول، صنع هارون عجل ذهبي بطلب من الشعب وإنحدروا لعبادة الأوثان فأمر الله موسى أن ينزل إلى الشعب فلما رأى العجل والغناء والممارسات الخاطئة، رمى اللوحين فكسرهما أسفل الجبل *" ثم أخذ العجل الذي صنعوا وأحرقه بالنار وطحنه حتى صار ناعما وذراه على وجه الماء*

وسقى بني إسرائيل " (خر ٣٢ : ٢٠). وبعد ذلك، طلب الله أن تنصب خيمة الإجتماع خارج المحلة.

ثم أمر الرب موسى فنحت لوحين أخرين وكتب الرب عليهما وأعاد الله وصاياه ثانية علي موسي وكذلك كيفية عمل خيمة الإجتماع (خروج ٣٤ - ٤٠). وكلم الله موسى قائلا له أن يكلم بني إسرائيل وأعطاه الوصايا والشريعة والطقوس (سفر اللاويين كله).

إنتهي بني إسرائيل من بناء المسكن والمذبح ثم كان أول من دشن المذبح من سبط يهوذا. وكان عند إرتحال التابوت يقول موسي *" قم يا رب فلتتبدد أعداؤك ويهرب مبغضوك من أمامك " (عد ١٠ : ٣٥)* وعند حلوله كان يقول *" إرجع يا رب إلى ربوات الوف إسرائيل " (عد ١٠ : ٣٦)*.

تذمرت مريم أخت موسي وكذلك وهارون علي موسي بسبب المرأة الكوشية (الحبشية) التي إتخذها فضرب الله مريم بالبرص سبعة أيام فقط وصلى موسى لله ليسامحها هي وهارون كطلب هارون منه (الشفاعة).

بعد أن إرتحل الشعب من حضيروت ونزلوا في برية فاران، وهي شمال شرق سيناء، جنوب مدينة العريش الأن، أمر الله موسي أن يرسل رجالا ليتجسسوا الأرض رجل من كل سبط. ولما رجعوا، أشاعوا الخوف في بني إسرائيل من سكان الأرض

ما عدا كالب بن يفنه ويشوع إبن نون فأراد الشعب أن يرجمهما مع موسى وهارون ويرجعوا إلى مصر لكن الله ظهر في خيمة الإجتماع وأراد أن يفنى الشعب بالوباء ولكن موسى صلي عنهم فصفح الرب لكن آمر أن لا يدخل أحد من سن ٢٠ سنة فصاعد أرض الموعد ما عدا كالب ويشوع. ورجع الشعب إلى البرية (كأوامر الله) لمدة ٤٠ سنة حتي يفنى كل الجيل الذي رفض الله.

إحتج قورح من اللاويين وداثان وأخوه إبرام من سبط رأوبين (البكر) مع ٢٥٠ من رؤساء إسرائيل على موسى وقالوا أن كل الجماعة مقدسة فلماذا يرتفع موسى وهارون علينا فأمر الله موسي أن يعزل كل الجماعة عن جماعة قورح وداثان وأبيرام فإنشقت الأرض وإبتلعتهم وخرجت نار من عند الرب وأكلت ال ٢٥٠ رجل الذين قدموا بخورا لم يأمر به الله فتذمر بني إسرائيل على موسى وهارون وقالوا لهم إنهم قتلوا جماعة الرب (وكأن موسي وهارون هما السبب في ذلك) فغضب الله على جماعة إسرائيل وضربهم بالوباء فمات منهم ١٤٧٠٠ حتي صلى موسى عنهم فوقف الوباء. أمر الله أن تؤخذ عصا من كل بيت من بيوت أبائهم (١٢ عصا) ويكتب إسم كل واحد على عصاه وتوضع في خيمة الإجتماع والعصا التي تفرخ يكون صاحبها هو مختار الله وبذلك سيتوقف تذمر بني إسرائيل المستمر. أفرخت عصى هارون لبيت لاوي ووضعت في خيمة الإجتماع مع قسط المن وقال الرب لهارون أن حق المسحة هو له ولبنيه فريضة دهرية (بداية الكهنوت) ويأخذ هارون من التقدمات أما بني لاوي، فلهم

كل عشر في إسرائيل ومنها يرفعون عشر العشر للرب ويعطون منها رفيعة الرب لهارون الكاهن.

ماتت مريم في برية قادش وتذمر الشعب ثانية لأجل الماء فقال الرب لموسى " *خذ العصا وإجمع الجماعة أنت وهرون أخوك وكلما الصخرة أمام أعينهم أن تعطي ماءها فتخرج لهم ماء من الصخرة وتسقي الجماعة ومواشيهم* " (عد ٢٠ : ٨) ولكن موسى أخطأ بأن ضرب الصخرة مرتين (لنفاذ صبره من بني إسرائيل) التي أخرجت ماءا بغزارة فقال الله " *من أجل إنكما لم تؤمنا بي حتى تقدساني أمام أعين بني إسرائيل لذلك لا تدخلان هذه الجماعة إلى الأرض التي أعطيتهم إياها* " (عد ٢٠ : ١٢).

طلب موسى من ملك أدوم، حفيد إسماعيل، أن يمر في أرضه (شمال الجزيرة العربية) فرفض فإرتحلت الجماعة إلى جبل هور وهناك مات هارون ودفن. وفي أثناء إتجاههم شمالا، حاربهم الكنعاني ملك عراد الساكن في الجنوب (جنوب البحر الميت) لكن إسرائيل هزمه وحرم مدنهم.

سار الشعب حول أرض أدوم من ناحية الشرق فتذمر الشعب على موسى فأرسل الله عليهم الحيات المحرقة فأتى الشعب إلى موسى وقالوا له" *قد أخطأنا* " (عد ٢١ : ٧) فأمر الله موسى أن يعمل حية محرقة نحاسية ورفعها على راية وكل من يلدغ وينظر إليها يحيا.

أرسل الشعب الى عباريم شرق مؤاب (جنوب شرق البحرالميت والمؤابين هم أولاد لوط من الإبنة الكبرى) وفي أثناء إتجاههم شمالا بمحازاة البحر الميت، أرسلوا الى سيحون ملك الأموريين، وهم شعب بدوي (إنتشر قديما بين سوريا وفلسطين) من أبناء كنعان إبن حام، لكي يمروا في أرضه فرفض وحارب إسرائيل فإنتصر عليه إسرائيل وأخذ أرضه وإتجهوا الى باشان فخرج عوج ملك باشان لمحاربتهم فإنتصر عليه إسرائيل وأخذ أرضه ثم إرتحلوا الى عبر الأردن أريحا (شمال غرب الطرف الشمالي من البحر الميت) وكان بالاق بين صفور ملكا على مؤاب فأرسل الى بلعام بن بعور، وهو نبي، لكي يلعن شعب إسرائيل ولكنه باركه كأوامر الله.

زنى شعب إسرائيل مع بنات مؤاب (كنصيحة بلعام الى بالاق التي نفذها لكي يغضب الله على شعبه) فضربهم الله بالوباء ولم يقف الوباء حتي قتل فينحاس بن اليعازار الكاهن بن هارون رجل إسرائيلي وإمرأه موابية يزنيان في وسط جماعة الرب. ومات في هذا الوباء ٢٤ الفا.

أمر الله باحصاء كل خارج للجند من ٢٠ سنة فصاعد فكانوا ٦٠١٧٣٠ رجل وقال الرب لموسى إصعد الى جبل عباريم (شرق نهر الأردن أمام أريحا) لتنظر الأرض وهناك تموت. وقبل ذلك ضع يدك علي يشوع (التسليم بوضع اليد) ليكون خلفا لك.

أمر الله موسى أن يوصي الشعب ثانية (سفر العدد ٢٨ الى ٣٠) ثم قال الله لموسى أن ينتقم من المديانين (وهم أولاد إبراهيم من قطورة، التي تزوجها بعد وفاه سارة، وكانوا يسكنون شرق خليج العقبة الأن) كما أوقعوكم في الخطية ثم إنضم الى قومك. فقتلوا كل المديانيين ما عدا النساء العذراى والأطفال والبهائم وقتلوا كذلك بلعام بن بعور (صاحب المشورة المهلكة لهم).

سكن بنو راؤبين وبنو جاء ونصف سبط منسى (روابين البكر وجاء السابع ومنسى أخر أبناء يوسف الإثنى عشر) فى مدن جلعاد فى مملكة سيحون ومملكة عوج ملك باشان (شرق نهر الأردن وهى المملكة الهاشمية الأردنية الأن). ولكن رجال الحرب عبروا الأردن مع باقى الأسباط ليساعدوهم فى حروبهم لإمتلاك أرض كنعان.

وكلم الله موسى وأعطاه حدود أرض الميعاد وهى أرض كنعان وأن توزع على تسعة أسباط ونصف سبط منسى وأن يكون عدد مدن اللاوين ٤٨ مدينة، ٦ منهم مدن ملجأ الذى يلجأ إليها القاتل سهوا أو خطأ حتى لا يقتله ولى الدم لحين موت الكاهن الأعظم فيكون حرا بعد ذلك. وأوصى الله أن تكون سعير ميراثا لبني عيسو الساكنين فيها (الجزيرة العربية الأن) وألا يحارب مؤاب لأني اعطيت لبني لوط عار ميراثا (جنوب شرق البحر الميت) وألا يعادي بنى عمون لأنه لبني لوط قد أعطاها ميراثا (شمال شرق البحر الميت). ثم أوصى موسى ليكلم بني إسرائيل بكل كلام الله السابق والوصايا (سفر التثنية حتى إصحاح

٣٠). ثم قال موسى للشعب *" أنا اليوم إبن مئة وعشرين سنة لا أستطيع الخروج والدخول بعد والرب قد قال لي لا تعبر هذا الأردن. الرب إلهك هو عابر قدامك هو يبيد هؤلاء الأمم من قدامك فترثهم يشوع عابر قدامك كما قال الرب " (تث ٣١ : ٢ - ٣) ليمتلك أرض الموعد وقال موسى لهم " تشددوا و تشجعوا لا تخافوا و لا ترهبوا وجوههم لأن الرب إلهك سائر معك لا يهملك و لا يتركك " (تث ٣١ : ٦)*. ثم كتب هذه التوراه وسلمها لكهنة بنى لاوى على أن تقرأ كاملة كل ٧ سنين فى عيد المظال على مسامع جميع الشعب.

ثم دعى الله موسى ويشوع إلى خيمة الإجتماع حيث قال لموسى ها أنت ترقد مع أبائك فيقوم هذا الشعب ويفجر وراء ألهة أخرى فأعاقبة حتى يرجع إلي (وهذا ما حدث بالحرف).

ثم بارك موسى بنى اسرائيل وصعد فوق جبل نبو (شمال شرق البحر الميت فى مقابل أريحا شرقا) فأراه الله جميع الأرض ومات موسى هناك عن سن ١٢٠ سنه تقريبا (سنة ١٤٠٦ ق.م. تقريبا) ودفنه الله ولم يعرف إنسان قبره .

+++

يشوع

إبتدأ يشوع بن نون يقود الشعب لدخول أرض كنعان وكلم الرب يشوع وقال له لا أهملك ولا أتركك تشجع. ووافق الله على أن يرث راؤبين وجاد ونصف سبط منسى أرض في شرق نهر الأردن على أن يساعدوا إخوتهم باقى الأسباط فى حروبهم غرب الأردن ثم يرجعوا إلى ميراثهم بعد ذلك.

أرسل يشوع رجلين سرا لتجسس الأرض ومدينة أريحا الحصينة جدا فساعدتهم رحاب على أن يستبقوها حية حين دخولهم أريحا وأهل بيتها كذلك.

حمل اللاوين تابوت العهد وساروا أمام الشعب وعبروا نهر الأردن مقابل أريحا وعندما لمست بطون أقدامهم المياه توقف تدفق المياه حتى عبر كل الشعب. وحملوا معهم ١٢ حجر من تحت بطون أقدام حاملوا تابوت العهد وعبروا بها معهم لتكون هذه الحجارة تذكارا لهم عندما يسألهم أبنائهم فيقولون أن مياة الأردن إنفلقت أمام تابوت عهد الرب. بعد ذلك، أمر الرب يشوع بختان كل إسرائيل بحجر صوان فى الجلجال وقال الرب " اليوم قد دحرجت عنكم عار مصر فدعي إسم ذلك المكان الجلجال إلى هذا اليوم " (يش ٥ : ٩). وفى اليوم التالي، إنقطع المن عندما أكلوا من غلة الأرض وهنا رأى يشوع رئيس جند الرب واقف وسيفه مسلول بيده وقال ليشوع " إخلع نعلك من رجلك لأن المكان الذي أنت واقف عليه هو مقدس ففعل يشوع كذلك " (يش ٥ : ١٥). ثم أمر الرب يشوع أن يدور الشعب حول مدينة أريحا مرة واحدة كل يوم لمدة ٦ أيام ثم فى اليوم السابع يدور الشعب سبع مرات والكهنة يضربون بالأبواق ثم يهتف الشعب فتسقط أسوار أريحا وهذا ما حدث بالفعل فدخل الرجال المدينة وضربوا كل من فى المدينة ماعدا رحاب الزانية وأهل بيتها كما وعدها الجاسوسان وقال يشوع *" ملعون قدام الرب الرجل الذي يقوم و*

يبني هذه المدينة أريحا ببكره يؤسسها وبصغيره ينصب أبوابها " *(يش ٦ : ٢٦)* وهو ما حدث حرفيا بعد ذلك عند إعادة بنائها.

بعد ذلك حارب إسرائيل مدينة عاي بثلاثة ألاف رجل فقط وإنهزم إسرائيل. فإشتكى يشوع لله وسجد فقال له الله إنه خان بنو إسرائيل خيانة فى الحرام فأخذ عخان بن كرمى من الحرام وسرق من الغنيمة من أريحا فأخذه يشوع وكل ما له وما سرقه ورجمه جميع إسرائيل بالحجارة وأحرقوهم بالنار فرفع الله غضبه عن إسرائيل. ثم حارب بعد ذلك اسرائيل عاى وإنتصر عليها وعلق ملك عاى على خشبة حتى المساء.

بنى يشوع مذبحا للرب فى جبل عيبال وكتبت على الحجارة نسخة من توراه موسى وقرأ عليهم يشوع التوراة وإجتمع كل ملوك الحثيون والأموريون والكنعانيون والفرزيون والحويون واليبوسيون لمحاربة إسرائيل أما سكان جبعون، وهم من الأموريون، فعملوا صلحا مع إسرائيل بخدعة ولما علم يشوع إنهم يسكنون قريبا جدا منه، إستحياهم ولعنهم وسخرهم ليكونوا محتطبى حطب ومستقى ماء لكل الجماعة. وعندما سمع أدونى صادق ملك أورشليم بذلك، جمع ٤ ملوك ليحاربوا جبعون لأنها حالفت يشوع الذى كان قد وعدهم بالحماية. وأسرع يشوع لنجدتهم وبينما هم هاربون، رماهم الله بحجارة عظيمة من السماء فماتوا. وكلم يشوع الله وقال *" يا شمس دومي على جبعون ويا قمر على وادي إيلون " (يش ١٠ : ١٢)* فوقفت الشمس فى كبد السماء ولم تغرب نحو يوم كامل. فهرب الخمس ملوك وإختبأوا

فى مغارة فأمر يشوع بإحضارهم وقتلهم وعلقهم على خمس خشبات حتى المساء. ثم أخذ يشوع بعد ذلك مقيدة وحرمها، ثم قلعة لخيش (وهى شرق بلدة غزة بحوالى ١٢ كيلو الأن) وحرمها، ثم عجلون وحرمها كذلك، ثم حبرون (إسمها مدينة الخليل الأن) وحرمها كذلك، ثم إلى دبير وفعل كذلك بها ثم رجع إلى الجلجال وهنا نلاحظ أن كل الحروب كانت من أريحا حتى الجنوب فقط. وإجتمع ملوك الشمال والكنعانيون فى الشرق والغرب لمحاربة يشوع ولكن الله حارب عن إسرائيل فإنتصر حتى وصل إلى صيدون فى الشمال (شمال مدينة صور ب ٣٠ كيلو وهى فى لبنان حتى الأن). ثم رجع يشوع إلى حاصور لأنها كانت رأس المؤامرة فحرمها كذلك. ثم تحول إلى العناقيون (جزء من الفلسطينيون الأن) وحرمهم كذلك ولم يترك منهم أحد وإنتهوا من أرض إسرائيل ما عدا غزة وجت وأشدود وإستراحت الأرض من الحرب بعد ذلك وقسم يشوع الأرض لإسرائيل.

شاخ يشوع وبقيت أرض كثيرة للإمتلاك وكان يشوع من سبط إفرايم أما كالب فكان من سبط يهوذا. تقدم بنو يهوذا إلى يشوع في الجلجال (شرق أريحا مباشرة) وقال كالب بن يفنه أن عمره الان ٨٥ سنة وقد كان عمره ٤٠ سنة عندما ذهب مع يشوع ليتجسس الأرض عندما أرسلهما موسى أولا. وطلب كالب أن يرث الجبل الذي تكلم عنه الرب في ذلك اليوم وهو مسكن العناقيين فأعطيت حبرون لكالب (مدينة الخليل جنوب بيت لحم وفي منتصف المسافة بين البحر الميت شرقا وغزة غربا الأن).

قام يشوع بتوزيع الأرض علي الأسباط التسعة ونصف بالقرعة وأعطى الرب جميع الأرض التي أقسم أن يعطيها لأبائهم. وبعد ذلك رجع الراؤبيين والجاديين ونصف سبط منسى إلى شرق الأردن وبنوا مذبح ليكون شاهد فقط بينهم وبين باقي أسباط إسرائيل أن الرب هو الإله وإنهم من جماعة الرب.
شاخ يشوع وأوصاهم بعبادة الله وكتب يشوع هذا الكلام في سفر شريعة الله ومات وهو إبن ١٢٠ سنة.

+++

عصر القضاه:

بعد موت يشوع، إبتدأ عصر يسمى عصر القضاة أي القادة الذين كان الله يختارهم ليخلص شعب إسرائيل من ضيقاته أو عبوديته للشعوب المجاورة لهم الذين كانوا يذلونهم ويستعبدونهم كلما إبتعد شعب إسرائيل عن الله وعبدوا الأوثان فكانت هذة الشعوب بمثابة عصا التأديب من الله لشعبه كلما إنحرف عن عبادة الله وكان كلما صرخ الشعب لله يرسل لهم قاضيا لينقذهم من أعدائهم فيستريحون ويعودون يخطئوا وهكذا إستمر عصر القضاة حوالي ٣٠٠ سنة من بعد موت يشوع وحتى تنصيب شاول ملكا (١٣٥٠ - ١٠٥١ ق.م. تقريبا).

إبتدأ عصر القضاة في نفس سنة موت توت عنخ أمون (١٣٥٠ ق.م. تقريبا) وتميزت هذة الفترة بضعف الإيمان والفوضى وذلك بعد أن مات أقوى قائدين للشعب وهما موسى

ويشوع وذلك لأن جميع الأسباط تركوا السكان الأصليين بينهم ولم يحرمونهم فكانوا لهم معثرة لعبادة الأوثان.

أول القضاة هو عثنئيل أخو كالب بن يفنه الأصغر الذي خلصهم من ملك أرام النهرين (مدينة تقع شرق نهر الفرات الأعلى وتضم مدينة حاران التي سكن فيها تارح وهي نفس المدينة التي ذهب إليها ألعازر الدمشقي ليأخذ زوجة لإسحق وهي أيضا موطن بلعام بن بعور).

ثاني القضاة هو أهور بن جيرا الذي خلصهم من ملك مؤاب الذي ضرب إسرائيل.

أما ثالث القضاه فهو شمجر وقد خلصهم من الفلسطينين وكذلك قضى على قطاع الطرق وإستعادت الأرض أمنها وقتها.

رابع القضاه كانت دبورة وساعدها باراق وقد خلصتهم دبورة من يد ملك كنعان الذي ملك في حاصور وهي مدينة تقع شمال غرب بحر الجليل بحوالي ١٦ كيلو. وقد استدعت دبورة باراق وصعدت معه للحرب فنصرهم الله علي سيسرا.
وكانت دبورة عادة تجلس تحت نخلة بين الرامه وبيت إيل لتقضي للشعب.

أما الخامس فهو جدعون إبن يوآش وهو أعظم قاضي ظهر في منسى وقد قوي إيمانه بالله عندما خرجت نار من الصخرة وأكلت تقدمته. وكذلك عندما صنع الله معه أية الجزة والطل

" و قال جدعون لله إن كنت تخلص بيدي إسرائيل كما تكلمت فها إني واضع جزة الصوف في البيدر فإن كان طل على الجزة وحدها وجفاف على الأرض كلها علمت إنك تخلص بيدي إسرائيل كما تكلمت" (قض ٦ : ٣٦ - ٣٧)

وقد خلص شعبه من المديانين .

قلل الله عدد الشعب الذي خرج ليحارب معه من ٣٢٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ثم إلى ٣٠٠ فقط وقد هرب جيش المديانين من أمامه ونصره الله عليهم وأرسل جدعون رسلا إلى إفرايم والذين كانوا قد قتلوا أميري الميدانيين غرابا وذئبا" . أما جدعون، فقد طارد ملكي المديانيين زبح وصلمناع وأثناء المطاردة، طلب من أهل سكوت أن يقدموا طعاما لجيشه ولكنهم رفضوا خوفا من المديانيين فتوعدهم جدعون بالعقاب عند رجوعه من الحرب وهذا ما تم فعلا ومات جدعون بعد ذلك بميته صالحة .

أما السادس فكان إسمه ابيمالك القاضي وهو إبن جدعون وقد أراد أن يكون ملكا وحصل في البداية علي تأييد عشيرة أمه ولكنه قتل جميع إخوته ٧٠ رجلا ولم ينج إلا الإبن الأصغر يوثام وبعد أن نصب ملكا من أهل شكيم، حدث عصيان مسلح ضده ولكنه إنتصر على هذا العصيان. ولكنه قتل بحجر رحى طرحته إمرأة على رأسه من فوق سور قلعة تاباص فجرح جرحا شديدا

فإستحي أن يقال عنه أن إمرأه قتلته فطلب من حامل سلاحه أن يقتله ففعل.

سابع القضاه هو تولع وقد تولى بعد أبيمالك إبن جدعون وهو من سبط يساكر.

ثامن القضاه هو يائير الجلعادي وقد ذكر أن له ثلاثون ولدا يركبون على ثلاثين جحشا ولهم ثلاثون مدينة تقع شرق الأردن.

تاسع القضاه هو يفتاح الجلعادي وقد أبغضه إخواته الشرعيون لأنه لم يكن إبن شرعي وطردوه من بيت أبيه وسكن في مدينة طوب وتقع شرق بحر الجليل وجمع حوله أتباع أقوياء (خارجين عن القانون) وعندما نشبت حرب بين إسرائيل وبني عمون، طلب شيوخ جلعاد أن يكون لهم قائدا ولكنه رفض أولا بسبب المعاملة التي عاملوه بها وهو صغير ثم عاد فقبل. حاول أولا تسويه النزاع سلميا ولكن العمونيين رفضوا فشن عليهم حربا ونذر نذرا إنه إن دفع الله ليده العمونيين، فأول من يخرج من بيته عند عودته يصعده محرقة وبعد إنتصاره ورجوعه من المعركة، كانت إبنته هي أول من لاقاه فأخبرها بنذره فقبلت نصيبها وماتت وفاء للنذر.

خاصم إفرايم يفتاح لأنه لم يأخذ رأيهم في الحرب فحاربهم وقتل منهم ٤٢٠٠٠ رجل. ومات يفتاح ورغم أن حياته كانت لا تخلو من الشوائب، إلا أن صموئيل النبي رأى فيه إتمام وعد الله

لتخليص شعبه ورأى بولس الرسول في رسالة العبرانيين إنه رجل إيمان .

العاشر في القضاه هو أبصان وهو من بيت لحم ولم يذكر عنه سوى إنه كان له ثلاثون إبنا وثلاثون إبنة.

الحادي عشر هو إيلون الزبولوني وقد قضى لإسرائيل ١٠ سنين ولم يذكر عنه شيء.

الثاني عشر هو عبرون بن هليل وقيل عنه فقط أن له أربعون إبنا وثلاثون حفيدا.

القاضي الثالث عشر هو شمشون بن منوح وهو من سبط دان وكانت إسرائيل تحت يد الفلسطنين وأهم أحداث نشأة شمشون هو ظهور ملاك الرب لمنوح والده ولإمرأته مرتين، والتي كانت عاقرا، فبشرها ملاك الرب بميلاد شمشون وحذرها من شرب الخمر أو من أن تأكل شيئا نجسا لأن مولودها سيكون نذيرا للرب. وقبل الرب محرقة منوح وتقدمته وإبتدأ روح الرب يحرك شمشون في محله دان، في تخم حدود يهوذا الشمالي، وكانت حوالي ٢٠ كيلو غرب أورشليم.

إتخذ شمشون إمرأه من بنات الفلسطنيين -رغم معارضة أبويه- من بلده تمنه وفيها قتل أسد بيده وشقة نصفين وعند عودته، وجد نحلا وعسلا في جيفة الأسد. ثم أقيمت وليمة

حضرها ثلاثون من الأصحاب وطرح فيها شمشمون على الفلسطنيين أحجيه ولكنهم لم يتمكنوا من حلها إلا بعد أن عرفوها من إمرأته فغضب شمشون ونزل إلى أشقلون (شمال غزة الأن) وقتل ثلاثين رجلا من الفلسطنيين وسلب حللهم وأعطاها للذين حلو أحجيته.

قام حمو شمشمون بحجز إمرأته عنه فقام بحرق مزارع وكروم الفلسطينين وترك لهم البلدة وأقام في كهف في جنوب بيت لحم وكان إسم المنطقة صخرة عيطم.
نزل الفلسطنييونون إلى يهوذا للبحث عن شمشمون فأوثقه رجال يهوذا وأسلموه إليهم فحل عليه روح الرب ومزق الحبال وقتل ألف فلسطنيني بلحى حمار (فك حمار). ثم ذهب شمشمون إلى غزة وهي من أقوى مدن الفلسطنين في ذلك الوقت وحاول الفلسطينينون محاصرته في المدينة ولكنه خلع مصراعي باب المدينة وقلعهما مع العارضة ووضعهما على كتفه وصعد بهما الجبل ثم أمسكوه بعد أن أغوته دليله وهي إمرأة فلسطينينه كان قد أحبها وكشف لها عن سر قوته فأخذوه وإقتلعوا عينيه ونزلوا به إلى غزة، إلى بيت السجن، وكان يقوم فيه بالطحن بدلا من الثيران (في معبد داجون إله الفلسطينين).

إستطاع شمشون أن يسقط الهيكل الوثني علي الجمهور قائلا لتمت نفسي مع الفلسطينين فكان عدد الذين أماتهم في موته يفوق عدد الذين أماتهم في حياته. وقد قضي شمشون ٢٠ سنة لإسرائيل.

بعد هذة الفترة، تغير سلوك سبط دان وتحولوا إلى الوثنية كعبادة رسمية لهم حتى أنهم إخذوا رجلا من سبط منسى ليكون كاهنا لهم مع إنه ليس من سبط لاوي. وفي ذلك الوقت، كان كل واحد يعمل ما يحسن في عينيه وقد تكررت هذة العبارة في هذا الزمان مرات كثيرة.

لم يقع لسبط دان نصيب في وسط أسباط إسرائيل فأرسل بني دان رجالا ليحتلوا مدينة لايش المسالمة وأحرقوها وبنوا مدينة بدلا منها تسمى دان وهي في أقصى شمال إسرائيل.

وساد هذا العصر الفوضى لأنه لم يكن لهم ملك أو قاضي قوي فعلي سبيل المثال كان رجل لاوي متغرب وذهب إلى بيت لحم ليحضر سريته (زوجته ولكنها كانت جارية وليست حرة) وأقام عند شيخ في جبعة (وهي تقع في سبط بنيامين - موطن شاول أول ملك لإسرائيل) ولكن أهل جبعة أخطأوا مع المرأة طول الليل إلى أن ماتت فقطعها رجلها ١٢ قطعة وأرسلها إلي جميع أسباط إسرائيل لكي يشهدوا علي خطأ بنيامين. إجتمع بني إسرائيل في المصفاه، وتقع شمال أورشليم ب ٨ كيلو، وإستمعوا إلى قصة اللاوي وحكموا أن يسلمهم أهل جبعة من فعل ذلك لكي يقتلوه فرفض سبط بنيامين ذلك فحاربهم إسرائيل الذي هزم مرتين ثم في ثالث معركة إستطاعوا أن يهلكوا من بنيامين نحو ١٨٠٠٠ رجل ثم قضوا على بقيتهم حتي وصل العدد الي ٢٥٠٠٠ رجل. بعد ذلك، تم الصلح بين إسرائيل وبنيامين وكان كل واحد منهم يعمل ما يحسن في عينيه أيضا .

في هذا الزمان لم يكن هناك من يقود بني إسرائيل ولكن كان عالي الكاهن يقوم بعمل الكاهن والقاضي معا إلا إنه لم يكن بالقوة المطلوبة حيث أن ولداه (كهنة) كانا منحرفين ولم يستطع تقويمهما. ولما قامت حرب مع الفلسطينين، أخذا إبناه حفني وفنحاس تابوت العهد من شيلوه (شمال أورشليم ب ٣٦ كليو متر) والتي كانت بها خيمة الإجتماع ومركز العبادة طوال زمن القضاة، ونزلا به لمحاربة الفلسطينين ولكن إسرائيل إنهزم وقتل حفني وفنحاس وكذلك مات عالي الكاهن عندما سمع أن الفلسطينيون أخذوا تابوت العهد إلى أشدود (شمال غزة ب ١٨ كيلو) وأدخلوا تابوت العهد إلى بيت داجون الإله الوثني.

ثقلت يد الرب على أهل أشدود وضربهم بالبواسير فنقلوه إلى جت ثم إلى عقرون التي حدث فيها كما في أشدود. خاف العقرونيون من التابوت فعملوا عجلة جديدة تجرها بقرتان مرضعتان -بعد أن حبسا ولديهما- فسارتا إلى بيت شمس عكس إتجاه ولديهما وكانت مع إسرائيل. ثم أرسل أهل بيت شمس إلى سكان يعاريم من بني إسرائيل وتقع غرب أورشليم بحوالي ١٥ كيلو ليأخذوا تابوت العهد فأخذوه وأدخلوه بيت أبيناداب وقدسوا أليعازر إبنه لحراسة التابوت.

+++

صموئيل النبي وشاول الملك

كان صموئيل النبي إبن القانه وكانت حنه أمه. وقد كلمه الله وهو طفل وأبلغه بما سيحدث لعالي الكاهن. كان يخدم مع عالي

الكاهن حتي مات فأصبح صموئيل أخر القضاة وكان نبيا وقاضيا وكاهن وهو من أعظم القضاة وأخرهم.

قدم بني إسرائيل توبة إلى الله وصلي صموئيل من أجلهم فنصرهم الله على الفلسطينين وإسترد صموئيل المدن التي أخذها الفلسطينين من عقرون حتي جت.

كبر صموئيل في السن فجعل إبناه قضاه ولكنهم كانوا يعوجون القضاء ويرتشون فأجتمع الشعب إلى صموئيل وطلبوا ملكا عليهم فوافق الله على ذلك. وبترتيب من الله، ذهب شاول من سبط بنيامين إلى صموئيل لسؤاله عن آتن تائهة فأخبره صموئيل بإختيار الله له وتم إنتخابه ملكا بالقرعة في المصفاه وهي مدينة شمال أورشليم ب ١٣ كيلو في سبط بنيامين.

بعد الإنتخاب عاد كل واحد إلى بيته وعاد شاول ودعى بني إسرائيل للحرب ضد العمونيين لتخليص يابيش جلعاد من تهديدهم وإنتصر على العمونيين وتم تنصيبه ملكا رسميا في الجلجال، وهي أول مكان نزل فيه إسرائيل بعد عبورهم الأردن مباشرة. تجمع الفلسطنين بأعداد كبيرة جدا لمحاربة شاول الذي إنتظر صموئيل النبي سبعة أيام ولما لم يأت قدم شاول المحرقة والذبائح فوبخه صموئيل على ذلك. قام يوناثان إبن شاول بمهاجمة الفلسطينين وإنتصر عليهم. وحارب شاول جميع أعدائه (مؤاب وبني عمون وأدوم وملوك صوبة " مدينة أرامية شمال الفلسطينين " وأيضا إنتصر على الفلسطينين.

أمر صموئيل شاول أن يحارب عماليق ويحرمهم تماما (قبائل رحل شمال إيلات الأن) إلا إنه إستبقي أجاج ملك عماليق مع خيار الغنم والبقر بحجة الذبح لله ولكن صموئيل قتل أجاج وأعلن أن الرب قد رفضه وفارق روح الرب شاول.

+++

دواد الملك

وقال الرب لصموئيل أن يذهب إلى يسى في بيت لحم ويمسح داود ملكا على إسرائيل، وهذا ما حدث، فأصبح هناك ملكا يملك ولكنه مرفوض وملكا لا يملك ولكنه محبوب. إجتمع الفلسطنيون للحرب وإجتمع شاول وإسرائيل أمامهم للحرب فقام داود بقتل جليات الجبار بمقلاع فهرب الفلسطينين عندما راوا أن جبارهم قد قتل فطاردهم إسرائيل وقتل منهم كثيرين.

أما يوناثان إبن شاول فكان يحب داود جدا وكذلك كان داود يحبه. ولكن شاول حسد داود وحاول قتله عدة مرات مع إنه أعطاه ميكال إبنته زوجة والتي حذرته من مؤامرة لقتله فهرب وجاء إلى صموئيل النبي ولكن شاول لم يتركه وطارده فهرب داود إلى شمال أورشليم جوعانا هو ومن معه وذهب إلى أخيمالك الكاهن فأعطاه خبز التقدمة وسيف جليات ولكن وشي به لشاول الذي أمر بقتل ٨٥ كاهن لمساعدتهم داود.

هرب داود إلى جت وهي مدينة للفلسطنين لكن أخيش ملك جت شك فيه فتصنع داود الجنون فأطلقه ملك جت. جمع داود أهله وعشيرته وبعض الرجال فكانوا ٤٠٠ رجل وإختبأ جنوب

بيت لحم في منطقة كثيفة الأشجار وكان يتنقل من مكان إلى مكان كلما طارده شاول ليقتله. كاد شاول أن يظفر بداود لولا أن الله دبر أن يصل رسول لشاول يخبره أن الفلسطينيين قد هجموا على الأرض فرجع عن مطاردة داود. وفى احدي المرات كان فى متناول داود أن يقتل شاول وهو نائم ولكنه آبى لأن شاول هو مسيح الرب.

وفى هذة الفترة مات صموئيل النبي ومرة أخرى كانت هناك فرصة لكي يقتل داود شاول ولكنه أخذ رمحه وكوز الماء فقط اللذان كانا عند رأس شاول وهو نائم فكف شاول عن مطاردة داود من هذا اليوم ولكن شاول مات هو وأبنائه يوناثان وأبينا داب وملكيشوع فى معركة جلبوع وهكذا أصبح داود ملكا رسميا ومسحه رجال يهوذا ملكا عليهم فى حبرون (الخليل حاليا) حسب أمر الرب.

واجه داود مشكلتان عند بداية حكمه:

أولا: الفلسطينيين بعد أن هزموا شاول وقتلوه وإشتد نفوذهم.

ثانيا: محاوله إيشبوشث إبن شاول إلى تقسيم المملكة ليكون هو ملكا بمساعدة إبنير إبن نير رئيس جيشه الذى تطلع إلى الملك فإختلف مع إيشبوشث بعد أن تزوج إحدى زوجات شاول. لكن يوأب رئيس جيش داود إغتاله وكذلك أغتيل إيشبوشث بأيدى إثنين من رجاله فآتى شيوخ الأسباط الذين يسكنون فى الشمال إلى داود فى حبرون وتوجوه ملكا لكل إسرائيل وكان فى السابعة والثلاثين من عمره وحكم بعد ذلك ثلاثة وثلاثون سنة.

إستطاع يوأب بمهارة عسكريه أن يقتحم الحصن الموجود فى أورشليم الذى كان فى يد اليبوسين (مكان أورشليم الأصلية) وبذلك كانت كل المدينة فى يد داود الذى إتخذها عاصمة له.

بعد أن إستقر الملك لداود، قام بتوسيع حدوده شمالا حتى دمشق وصار الأراميون عبيدا له وضرب الفلسطنييون وذللهم وكذلك الموآبيون وصاروا عبيدا له. ضرب أيضا ١٨ ألف من أرام فى واد الملح جنوب البحر الميت. وكانت علاقته قوية مع فينقية (لبنان الأن) على البحر الأبيض وصارت له إمتيازات فى نهر الفرات فصارت مملكته قوية ومتسعة ومتفتحة للتجارة مع مصر والفرات .

بعد أن أصبحت أورشليم عاصمة سياسية لداود، أراد أن يجعلها عاصمة دينية كذلك فقرر نقل تابوت عهد الرب الذي ظل ٢٠ عاما تحت رعاية أبيناداب وقام بنقله لأورشليم وسط أفراح داود والشعب وأصعد محرقات وذبائح السلامة فى ذلك اليوم العظيم.

إنتصر داود فى معركة كبيرة جدا على جيش بنى عمون رغم إنهم إستأجروا جيوش من أرام فإستعبدهم داود وإحتل أرض بنى عمون. وأخطأ داود ووقع فى تجربة مرة رغم أن عمره كان فوق الخمسين عاما وإنتهت بمقتل اوريا الحثى وضم زوجته بتشبع إلى زوجاته وكانت مزاميره تعبر عن ندم شديد وتوبة صادقة. ثم إنقلب عليه أبشالوم إبنه وأراد أن يملك عوضا عنه وذلك لأن

داود كان يحب سليمان أكثر من كل أولاده وكان أبشالوم يرى نفسه الأحق بالعرش لأنه من أصل ملكى لأن أمه إبنة ملك جشور وكان قلبه كله حقد لأن أمنون أخيه غير الشقيق إغتصب ثامار أخته ولم يفعل داود شيئا في ذلك فإحتال حتى قتل أمنون.

هرب أبشالوم بعد أن قتل آخاه أمنون وإحتمى عند جده ملك جشور وأقام هناك ٣ سنوات ثم أعلن نفسه ملكا فى حبرون وكان معه ٢٠٠ رجلا وقام بثورة ضد داود ولكن داود لم ينجرف فى عمل حربي ضد إبنه وهرب إلى محنايم في عبر الأردن. تقابل جيش أبشالوم مع جيش داود وإنتهت المعركة بموت أبشالوم الذي بكاه داود بدمع غزير.

قام رجل من سبط بنيامين من سبط شاول الملك إسمه شبع بن بكرى بإنقلاب على داود فصعد كل رجال إسرائيل من وراء داود إلى وراء شبع بن بكرى وتحصنوا في مدينة بيت معكة ماعدا رجال يهوذا ولكن يوآب رئيس جيش داود تبعه وحاصر المدينة التي كان فيها شبع. ولكن بمشورة إمرأة حكيمة، قطع أهل المدينة رأس شبع وألقوها إلى يوآب فرجع إلى أورشليم وخمدت الفتنة.

قامت حرب أخرى مع الفلسطينيين في حازر وكذلك في جت ولكن الله نصر داود.

حاول أدونيا " في أواخر أيام داود "، وهو رابع أبناء داود، أن يخلف أباه كملك ولكن داود أمر أن يركب سليمان البغلة

الخاصة به ونزلوا به إلى جيحون ليمسح ملكا. وقال كل الشعب ليحي سليمان ومات داود بشبيبة صالحة وكان قد ملك ٤٠ سنة على إسرائيل.

+++

سليمان

أصبح سليمان ملكا على كل الأمة اليهودية وكان صغير السن فطلب من الله عندما ظهر له فى حلم ليلا أن يعطيه قلبا فهيما يميز بين الخير والشر فأعطاه الله حكمة فاقت جميع بنى المشرق وكل حكمة مصر وأعطاه كذلك غنى وكرامة.

حكم سليمان ٤٠ سنة (٩٧١ - ٩٣١ ق.م.) وكانت كل أيامه سلام فبنى الهيكل في سبع سنوات بالمواد التي كان داود أباه قد جمع معظمها له وأسس نظاما جديدا للضرائب يدفع مرة واحدة كل سنة وقسم المملكة إلى أثني عشر قسم - كل قسم عليه مسئول - وعمل مجلس أعلى للحكم وأقام الحصون حول أرض إسرائيل وتحالف مع كل جيرانه الملوك، إما بالزواج من بناتهم أو بالمعاهدات التجارية، حتى إنه أصبح من أغنى ملوك الأرض فتزوج ٧٠٠ إمرأة وكان له ٣٠٠ من الجواري فبعد قلبه عن الله وتبع إله نسائه الوثنيات وبخر للأوثان وعبدها وتنعم بأطايب الحياة الأرضية من قصور وبساتين وفراديس وهذا ما أبعده عن الله. فقال له الرب *" من أجل أن ذلك عندك ولم تحفظ عهدي وفرائضي التي أوصيتك بها فإني أمزق المملكة عنك تمزيقا وأعطيها لعبدك إلا إني لا أفعل ذلك في أيامك من أجل داود أبيك بل من يد إبنك أمزقها " (١مل ١١ : ١١ - ١٢)* وهو ما حدث

فعلا فبعد موته أخذ يربعام بن شباط، الذي كان عبدا لسليمان وكان هاربا في مصر عشرة أسباط وترك لإبنه رحبعام سبطين فقط في الجنوب وهما يهوذا وبنيامين. وكان معاصرا لسليمان من الأنبياء ناثان النبي وجاد الرائي وآخيا الشيلونى ويعدو.

ملخص عن تاريخ الهيكل :

بنى الهيكل في ٧ سنوات (٩٦٧ - ٩٦٠ ق.م.) وكانت المقاييس ضعف مقاسات خيمة الإجتماع. وضربه البابليون (جنوب العراق الأن) سنة ٥٨٦ ق.م. تقريبا عندما سبوا الشعب وأعيد بناءه في عهد زربابل الوالي اليهودي أيام كورش الملك الفارسي (إيران الأن). وخرب مرة ثانية في عهد السلوقين حكام سوريا في ذلك الوقت أيام الملك أنطيوس أبيفانيوس بعد الإسكندر الأكبر وتم تجديده في عهد هيرودس الأدومى ملك اليهودية وإستمر تجديده ٤٦ سنة " فقال اليهود في ست وأربعين سنة بني هذا الهيكل أفأنت في ثلاثة أيام تقيمه " (يو ٢ : ٢٠) ويقال أن هيكل هيرودس فاق هيكل سليمان في عظمته.

وقد انتهى عصر الهيكل وخرب تماما على يد تيطس القائد الرومانى سنة ٧٠ ميلادية.

إنقسام المملكة:

في سنة٩٣١ ق.م. تقريبا، جلس إبن سليمان رحبعام حاكما على كل المملكة فآتى إليه شيوخ إسرائيل ومعهم يربعام الهارب

الذي آتى من مصر بعد موت سليمان وطلبوا من الملك رحبعام تخفيف الضرائب وأعمال السخرة التي فرضها سليمان عليهم فرد عليهم رد جاف بعد أن أخذ مشورة الشباب أصدقائه وترك مشورة الشيوخ الحكماء فلما سمع جماعة إسرائيل هذا الرد، أعلنوا إنفصالهم عن مملكة يهوذا وأقاموا يربعام (من سبط افرايم) ملكا عليهم وبهذا انقسمت المملكة نصفين:

- المملكة الشمالية وتسمى مملكة إسرائيل وتتكون من عشرة أسباط وملكها يربعام بن ناباط.

- والمملكة الجنوبية وتسمى مملكة يهوذا وتتكون من سبطين فقط وهم يهوذا وبنيامين وملكها رحبعام بن سليمان.

المملكة الشمالية : إبتدأ الأنفصال سنة ٩٣١ ق.م تقريبا وإنتهت بالسبي الأشورى (شمال العراق وعاصمتها نينوى) سنة ٧٢٢ ق.م. في أيام الملك هوشع بن إيلة (٧٢٢ - ٧٣١ ق.م.) وكان كل ملوكها أشرار وعبدة أوثان وكان أشرهم أخاب الملك (٨٥٣ - ٨٧٤) وزوجته التي تفوقه شرا إيزابل لأنها كانت إبنة كاهن وثنى وكان في زمانها إيليا النبي (٨٤٥ - ٨٧٠) الذي قاوم وحده ٤٠٠ كاهن للبعل و٤٥٠ كاهن للمرتفعات والسوارى (المرتفعات هى تلال عالية منصوبة عليها تماثيل وسوارى يعبدها الشعب كلما رأوها لأنها مرتفعة) وتغلب عليهم عندما نزلت نار من السماء وأكلت المذبح والذبيحة والحجارة والمياه التي أمر برشها على الذبيحة. أمر الشعب بأن يقتلوا جميع انبياء البعل والمرتفعات ويرجعوا لعبادة الرب وهو الذي أغلق السماء ثلاث سنوات ونصف لا تمطر مطرا حتى كان قوله برجوع المطر. وقد تنبأ عن موت آخاب وإيزابل وأن الكلاب ستلحس دمهم وهو ما حدث فعلا. وحدث لما سقطت السامرة عاصمة إسرائيل (المملكة الشمالية) في يد سرجون الثانى ملك أشور، إنه أخذ سبايا من اليهود وأسكنهم أشور وأخذ إناسا من شعوب أخرى مهزومة وأسكنهم في السامرة فأحضروا ألهتهم معهم فأرسل الرب عليهم السباع فكانت تقتلهم فطلبوا من ملك أشور كهنة يهود من المسبيين ليعلموهم كيف يتقون الرب. ولذلك، حتى إلى أيام

السيد المسيح، كان اليهود يكرهون السامريين لأنهم أولا أحفاد الذين كانوا يعبدون الأوثان وثانيا لأنهم ليسوا يهود خالصين بل مخلطين من شعوب أخرى والأنبياء الذين عاصروا مملكة إسرائيل هم: أخيا النبي - إيليا - يونان - أليشع – عاموس. وقد ملك على إسرائيل ١٩ ملكا من تسع أسر مختلفة وملكوا حوالى ٢١٠ سنة تقريبا حتى ٧٢٢ ق.م. عندما هزمهم الأشوريين وسبوهم. وهكذا إنتهت المملكة الشمالية إلى الأبد.

المملكة الجنوبية : إستمر الإنفصال من سنة ٩٣١ سنة حتى سنة ٥٨٦ ق.م. تقريبا في أيام الملك صدقيا بن يوشيا (٥٩٧ - ٥٨٦ ق.م. تقريبا) وكان ملكا شريرا وقد قام نبوخذ نصر ملك بابل (جنوب العراق الأن) بأخر سبي لمملكة يهوذا وبهذا إنقرضت مملكة يهوذا (السبي البابلي الأول كان سنة ٦٠٥ ق.م.). قام بالسبي نبوخذ نصر ومن ضمن الأسرى كان دانيال والثلاثة فتية والسبي الثانى كان سنة ٥٩٧ ق.م. تقريبا. والسبي الثالث والأخير كان في سنة ٥٨٦ وفى كتب أخرى قيل إنه سنة ٥٨٨ ق.م. تقريبا وفيه أحرق الهيكل وقصر الملك والمنازل وهدم سور أورشليم وسبي جميع أفراد الشعب وترك الفقراء والمسنين والفلاحين فقط وإنتهت مملكة يهوذا.

وقد ملك على يهوذا ١٩ ملكا جميعهم من بيت داود وكان الملك يمسحه الكاهن أو نبى بدهن المسحة المقدس. وإستمرت مملكة يهوذا نحو ١٣٥ سنة بعد إنتهاء المملكة الشمالية.

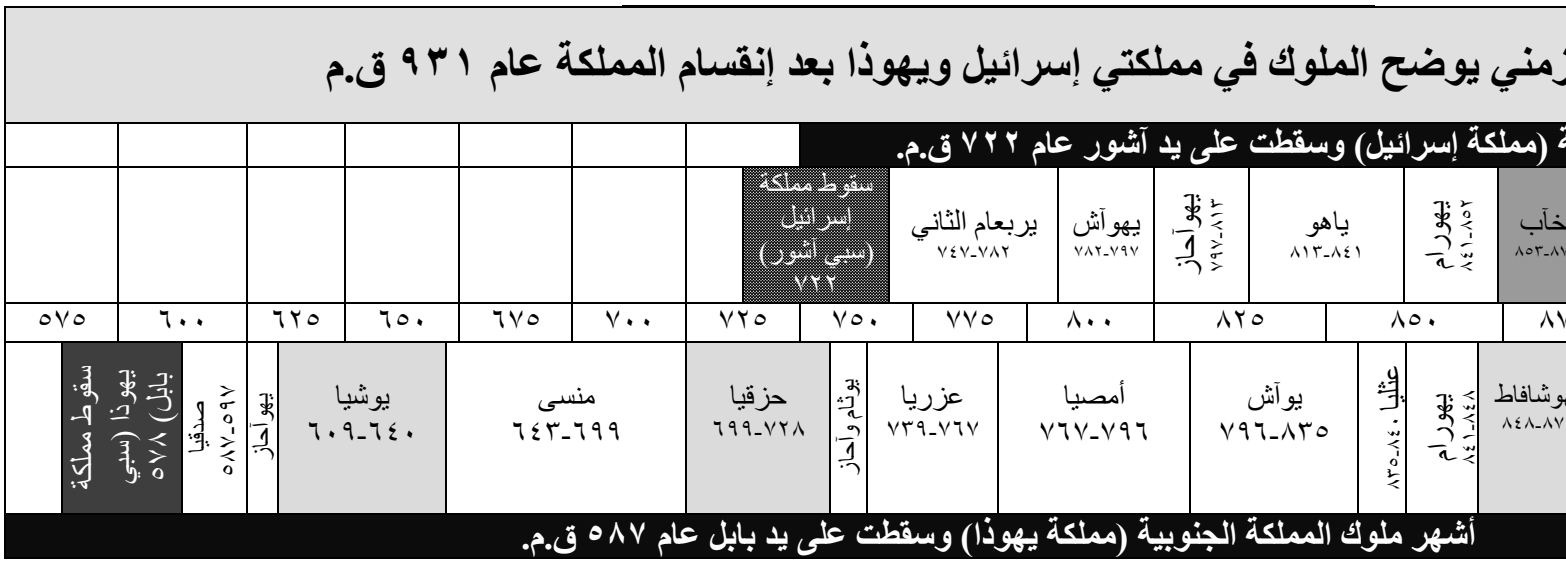

والأنبياء الذين عاصروا ملوك يهوذا هم: ميخا النبى - أشعياء - يوئيل - صفنيا - عوبيديا - حبقوق – أرميا. وقد كان أغلب ملوك يهوذا أشرار ما عدا عدد قليل ومنهم أسا بن أبيا (٩١٢ - ٨٧١ ق.م.) ويهوشافاط إبنه (٨٧٤ - ٨٥٠) وأمصيا بن يوأش ومن أعظمهم حزقيا بن أخاز (٧٢١ - ٦٩٣ ق.م.) وكذلك يوشيا بن أمون (٦٣٨ - ٦٠٨ ق.م.) وبقى بنو إسرائيل فى السبي البابلي سبعون سنة كما تنبأ أرميا النبى حتى ضعفت مملكة بابل وقويت عليها مملكة فارس (إيران الأن) وملكها كورش وكانت تسمى مملكة مادي وفارس.

هاجم داريوس الملك الفارسي بابل وإنتصر عليها فى نفس اليوم الذى كان بيلشاصر حفيد نبوخذ نصر البابلي يشرب فيه الخمر فى آنية المذبح التى أخذها جده من أورشليم. وإنتهت مملكة بابل سنة ٥٣٨ ق.م. تقريبا وبذلك ورثت مملكة فارس كل ممتلكات بابل المنهزمة بما فيهم المسبيين اليهود وكانت سياسة مملكة بابل (جنوب العراق الأن) هى إخلاء الشعوب المنهزمة وسبيهم الى أراضي أخرى ولكن كانت سياسة كورش الفارسي (ايران الأن) هى عودة الشعوب المسبية إلى أوطانها والسماح لهم بعبادة ألهتهم الخاصة بهم.

وبذلك نجد أن اليهود إستفادوا أخيرا من هذه السياسة. وقد عاد المسبيين إلى أورشليم بعد ٧٠ سنة من السبي ويصف عزرا ونحميا العودة التى تمت على ثلاث مراحل:

+ أول دفعة عادت مع زربابل سنة ٥٣٨ - ٥٣٧ ق.م. تقريبا وكان العدد كبير حوالى (خمسون الفا).

+ والدفعة الثانية عادت مع عزرا الكاتب وكانوا حوالى الفا وسبعمائة ومنهم كهنة بعد ٨ سنوات تقريبا من الدفعة الأولى.

+ والمجموعة الثالثة والأخيرة عادت مع نحميا وبعد العودة قاموا ببناء الهيكل أولا حتى تستأنف العبادة.

ولكن يتوقف البناء مدة خمسة عشر سنة بسبب بعض المؤامرات ثم يستأنف أيام داريوس الملك وبتشجيع من النبيين حجى وزكريا.

اكمل البناء بعد أربع سنوات (٥١٦ - ٥٢٠ ق.م. تقريبا) وإنتهى إعادة البناء سنة ٥١٦ ق.م. أما أسوار أورشليم فقط أعيد

بنائها بواسطة نحميا الذى طلب من أرتحشتا الملك أن يعود إلى أورشليم ليعيد بناء الأسوار فسمح له وعينه واليا على أورشليم فأتم بنائه فى سنة ٤٤٤ ق.م. تقريبا كما عاد عزرا ضمن المجموعة الثانية وكان من نسل رؤساء الكهنة وقام بترجمة وتجميع أسفار العهد القديم للغة الأراميا حتى يفهمها الشعب.

حكم مملكة فارس ٥ ملوك حتى عودة عزرا ونحميا من السبي فى أيام أرتحشستا الأول (٤٦٤ - ٤٢٣ ق.م. تقريبا) ثم خمسة ملوك أخرين حتى نهاية مملكة فارس سنة ٣٣٣ فى أيام حكم الملك داريوس على يد الإسكندر الأكبر المقدونى (في اليونان).

والأنبياء المعاصرون لمملكة فارس هم : دانيال النبى - زكريا - حجى - ملاخى (الذى إنتهى به زمن الأنبياء سنة ٤٠٠ ق.م. تقريبا).

إنتصر الإسكندر الأكبر، وكان عمره فى ذلك الوقت ٢٢ سنة، على الفرس وإحتل مصر وفلسطين وعدة دول اخرى كثيرة فأصبح اليهود تحت الحكم اليونانى سنة ٣٣٣ ق.م. تقريبا وقد رحب رئيس الكهنة في اورشليم بالإسكندر بعد أن صلى إلى الله هو والشعب حتى يرفع بطش الإسكندر عنه لأنهم كانوا موالين للفرس. وأمره الله أن يذهب بملابسه الكهنوتية مع الكهنة لمقابلة الإسكندر الذى عندما رأهم إرتعب لأنه كان قد رأى رؤيا فى مقدونيا عن شخص يلبس نفس هذه الملابس ووعده أن ينصره على فارس فأراه الحبر الأعظم نبوءة دانيال التى تنبأ فيها عن هزيمة الفرس على يد اليونان فترفق الإسكندر باليهود كثيرا

وأعفاهم من الضرائب فى السنة السابعة التى لا يزرعون فيها وتركهم يمارسون شرائعهم.

توفى سنة ٣٢٣ وقسمت المملكة من بعده بين قواد جيوشه فأخذ مصر بطليموس الكبير وسلوقوس مؤسس الدولة السلوقية ملك على سوريا وشمال العراق. أما لسيما خورس فملك على آسيا الصغرى وكسندر على اليونان.

وكان اليهود تحت حكم الإسكندر من ٣٣٣ - ٣٢٣ ق.م. حتى وفاته ثم تحت حكم البطالمة فى مصر من سنة ٣٢٣ إلى ٢٠٣ ق.م. فقد أغار بطليموس على اليهوديه فأخذ اليهود عبيدا إلى مصر ونسى اليهود المقيمين فى مصر اللغة العبرية والشرائع لذلك ترجم العهد القديم إلى اللغة اليونانية التى تعلمها اليهود وسميت بالترجمة السبعينية التى شجعها بطليموس. وقد هاجر كثير من اليهود إلى مصر وليبيا والتى كان منها عائلة مرقص الرسول وكان حال اليهود فى هذه الفترة متذبذب بين الإستقرار والتهديد والإضطهاد. وفي عام ٢٠٣ ق.م.، خضع اليهود لحكم السلوقية وهم حكام سوريا. بعد انتصارهم على البطالمة فى مصر وفى بداية حكمهم، تركوا اليهود يمارسون شعائرهم ما داموا يدفعون الجزية. ثم بعد ذلك، بدأ السلوقين يتدخلوا فى تعيين رئيس الكهنة بالرشوة والحيلة.

أسوأ عصر شهده اليهود كان أيام انطيوكس أبيفانيوس الذى ملك على سوريا ١٧٥ ق.م تقريبا. والذي منع الذبائح فى الهيكل

وهجم على أورشليم ونجس الهيكل هو وجنوده وأخذ نفائس الهيكل وحرق الكتب المقدسة ومنع الختان وإضطهد اليهود وأمرهم بأكل الحيوانات النجسة ويروى سفر المكابيين عن إستشهاد إمرأة وأولادها السبعة لعدم تنفيذ أوامر الملك وأمام هذا التعسف قام كاهن إسمه متتيا بن سمعان سنة ١٦٥ - ١٦٠ ق.م بقيادة عدد من اليهود وحطموا مذابح الأوثان وإختتن كل الأولاد الغلف وكانت بمثابة ثورة صغيرة وكان أحد أبناءه إسمه يهوذ ا الملقب بالمكابي الذي عينه أبوه بدلا منه كرئيس جيش وكان قويا كالأسد فهجم علي المنافقين من اليهود وحرر أورشليم من الفساد وإنتصر علي سارون قائد جيش سوريا فعلم الملك أنطيوكس بذلك فأرسل جيشا من ٤٠٠٠٠ مقاتل وسبعة ألاف فارس ليمحوا اليهود من على وجه الارض ولكن يهوذا وشعبه صلوا إلى الله فنصرهم عليهم. ثم أعاد قائد شهير إسمه ليسياس محاربة يهوذا المكابي بجيش من ٦٠٠٠٠ رجل وخمسة ألاف فارس ولكن الله نصر يهوذا بعد أن صلي إلى الله فأضطر ليسياس إلي عقد معاهدة صلح مع يهوذا وبعد ذلك صعد يهوذا المكابي إلي أورشليم لتطهير الهيكل وترميمه وبني مذبح جديد للمحرقة بدلا من الذي دنسه الوثنيون. وقدموا ذبيحة جديدة وأقاموا عيد سبعة أيام سنة ١٦٥ ق.م. وسمي عيد التجديد ويحتفل به اليهود حتي يومنا هذا.

إستمرت الأسرة المكابية في الحكم بتوارث الإخوة أولا ثم الأبناء وكان مصير أغلبهم القتل وفي سنة ٦٣ ق.م. إختلف شقيقان من الأسرة المكابية على الحكم فإستدعى أحد الأخوين

الوالي الروماني للفصل بينهما فجاء ليفصل في الأمر (وكانت روما في ذلك الوقت هي القوة العظمى) فضم مملكة اليهود إلى الأملاك الرومانية وإنتهت مملكة المكابين سنة ٣٧ ق.م. عندما حارب هيرودس الكبير وكان أدوميا (من نسل عيسو) أنتيجونوس المكابي أخر المكابين وإستولي على القدس بمعونة الرومان وأصبح اليهود تحت الحكم الروماني. وفي أواخر أيام هيرودس ولد السيد المسيح في أيام حكم أوغسطس قيصر الإمبراطور الروماني وحكم حتي سنة ١٤ بعد الميلاد وخلفه طيباريوس قيصر الذي في أيامه صلب السيد المسيح علي يد بيلاطس البنطي الوالي الروماني.

+++ ولإلهنا كل مجد وكرامة إلى الأبد آمين+++

مقاسات العهد القديم

القدم = ٣٠سم	الجيرة= نصف جرام
الذراع = ٤٥ سم	الشاقل = ١٠ جرام
القصبة = ٢٧٠سم = ٩ قدم = ٦ أذرع	المنا = ٥٠٠ جرام (نصف كيلو جرام) = ٥٠ شكل = ١٠٠ دينار
سفر سبت = ٩٠٠ متر تقريبا	الوزنة = ٣٠ كيلو جرام
سفريوم = ٣٢ كيلو متر تقريبا	إستار = ٤ دراهم
الهين = ٣.٦ لتر= ٦ كر	
بث = ٢٢ لتر سائل	
الحومر= ٢٢٠ لتر (وهو ما يحمله الحمار)	درهم عملة يونانية = ٥ جرام فضة = دينارا

العملات	فضه	دهب
شيكل	٠.٣٢ دولار	٩.٦٠ دولار
منه	١٦.٠٠ دولار	٤٨٠.٠٠ دولار
تالنت	٩٦٠.٠٠ دولار	٢٨٠٠٠.٠٠ دولار
دينار روماني	٠.١٦ دولار (اجرة العامل في اليوم)	

أقسام الليل عند اليهود

الهزيع الأول = المساء من (من ٦ الى ١٠ ليلا)

الهزيع الثاني = نصف الليل (من ١٠ الى ٢ بعد منتصف الليل)

الهزيع الثالث = صياح الديك (من ٢ الى ٦ فجرا)

أقسام الليل عند الرومان

الهزيع الأول = من ٦ الى ٩ ليلا

الهزيع الثاني = من ٩ الى ١٢ منتصف الليل

الهزيع الثالث = من ١٢ الى ٢ بعد منتصف الليل

الهزيع الرابع = من ٢ الى ٦ فجرا

الأنبياء

اسم النبي	مرسل الي	التاريخ قبل الميلاد	المكان
إيليا	إسرائيل	٨٧٠-٨٤٥	تشبي
أليشع	إسرائيل	٨٤٥-٨٠٠	إيل محله
أشعياء	يهوذا	٧٦٠-٦٧٣	أورشليم
أرميا	يهوذا	٦٥٠-٥٨٢	أنالوث
حزقيال	المسبيين في بابل	٦٢٠-٥٧٠	بابل
دانيال	في بابل	٦٠٢-٥٤٠	بابل
هوشع	إسرائيل	٧٥٨-٧٢٥	إسرائيل
يوئيل	يهوذا	٥٩٩	أورشليم
عاموس	إسرائيل	٧٦٥-٧٥٤	أورشليم
عوبيدا	خاص بدمار ادوم	٦١٠	أورشليم
يونان	مرسل إلى نينوى	٧٨١	إسرائيل
ميخا	يهوذا	٧٣٨-٦٩٨	إسرائيل
ناحوم	خراب نينوي	٦٥٨-٦١٥	الكوش بعد سبي إسرائيل

حبقوق	يهوذا	٦٠٨-٥٩٨	-
صفينا	يهوذا	٦٤٠-٦٢٦	-
حجي	يهوذا	٥٢٠	أورشليم
زكريا	يهوذا	٥٢٢-٥٠٩	أورشليم
ملاخي	يهوذا	٤٦٥-٤٣٣	أورشليم

الترتيب الزمني

القرن الثامن ق.م	القرن السابع ق.م	القرن السادس ق.م	القرن الثالث ق.م
يونان ٧٨٠	ناحوم ٦٥٨	يوئيل ٥٩٩	عوبيدا ٤٥٠
عاموس ٧٦٥	صفنيا ٦٤٠	حزقيال ٥٧٠	ملاخي ٤٦٥
هوشع ٧٥٨	أرميا ٦٥٠	حجي ٥٢٠	
أشعيا ٧٦٠	دانيال ٦٢٠	زكريا ٥٢٢	
ميخا ٧٣٨	حبقوق ٦٠٨		

أسماء تهمنا

كوشيين	وهم الأثيوبيين من نسل كوش بكر حام + (النوبة وشمال السودان).
إسماعيلية	أولاد إسماعيل إبن إبراهيم إستوطنوا شمال الجزيرة العربية حتي أشور (العراق).
الأدموبين	جبل سيد أو ارض أدم سكن نسل عيسو وتقع جنوب البحر الميت وشمال مدينة إيلات الأن وتقع أرض موآب (إبن لوط من إبنته الكبرى) شمالهم وأرض مديان جنوبهم. بعد سقوط أورشليم في السبي، هاجر الكثير منهم إلي جنوب اليهودية ومنهم هيرودس الكبير الذي ولد في عهده السيد المسيح.
الأراميون	نسبة إلي أرام إبن سام وقد سكنوا شمال وشرق فلسطين حتي نهر الفرات وعرفت أرام بإسم سوريا ودمشق وهي العاصمة وأنطاكية هي العاصمة القديمة لسوريا. وكانت رفقة زوجة

	إسحاق منهم.
الأرشوريون	من أحفاد كوش بن حام وسكنوا شمال العراق وشمالهم توجد أرمينيا وجنوبهم توجد بابل ومادي في الشرق وأرام والشام في الغرب. ومن ملوكهم، سنحاريب الذي حاصر أورشليم في زمان حزقيال الملك وإنتهت المملكة علي يد بابل ٦١٢ ق.م. وعاصمتها نينوى وأسسها أشور بعد الطوفان.
الأموريين	شعب بدوي نشأ في وسط منطقة الفرات وإنتشر في سوريا وفلسطين وهم أبناء كنعان حفيد حام وكانت عاصمتهم شكيم (في وسط أرض إسرائيل الأن).
البابليون (الكلدانيون)	عاصمتهم بابل (جنوب العراق الأن) وأسسها نمرود وإحتلها الأشوريون (شمال العراق) ولكن بابل سيطرت بعد ذلك علي غرب أسيا (٦١٢ إلى ٥٣٩ ق.م.) وإنتهت المملكة علي يد كورش الفارسي (ايران الأن) سنة ٥٣٩ ق.م.
الجرزين	شعب وثني عنيف ولصوص وفاسد يعيشون جنوب فلسطين وقد حاربهم داود النبي وحرمهم.
عماليق	من نسل عيسو وإنتصر عليهم موسي. يعيشون جنوب فلسطين وقد حاربهم شاول وحرمهم، ما عدا أجاج، ملكهم والغنم والبقر ولذلك رفضه الله.
الفرس	مملكة مادي وفارس وهي إيران اليوم. إتحد الفرس مع مملكة مادي وهزموا بابل وكانت إمبراطوريتهم من الهند حتي اليونان مارة بمصر وإنتهت دولتهم علي يد الإسكندر الأكبر سنة ٣٣٣ ق.م.
الفلسطينيون	نزحوا أصلا من بحر إيجه (اليونان). غزوا مصر سنة ١١٩٨-١١٦٦ ق.م. وهزمهم رمسيس الثالث وطردهم فإستوطنوا الساحل الجنوبي الشرقي للبحر المتوسط (فلسطين الأن) وأسسوا خمس مدن هي : أشدود - أشكيلون - عقرون - جت – غزه.
الفينيقيون	وهى منطقة لبنان ومن مدنهم صور وصيدا ويسميهم الكتاب المقدس شعب صور فى بعض الأحيان.

باشان	من أرض جلعاد فى الجنوب حتى سفوح جبل حرمون (جبل الشيخ الأن فى سوريا) ويرجح إنها هضبة الجولان السورية الأن.
القينيون	وهم جزء من المديانين (شرق خليج العقبة الأن ومنهم حمى موسى) وهم مسالمون وقد رافقوا موسى حتى دخول أريحا. سكنوا جنوب أورشليم وعندما أمر الرب شاول بضرب عماليق، طلب منهم شاول أن يبتعدوا فرحلوا إلى شور (التى تقع شرق مصر وهى وسط سيناء الأن).
الكنعانيون	كنعان هو إبن حام الرابع وقد سكنوا غرب الأرض (أرض الموعد). سكن إبراهيم أرض كنعان ووعده الله أن تكون ملكا لنسله. وهم قبائل عديدة تميزت بالفساد وهم: ١. العناقيون وكانوا طوال القامة ويعتقد أن جليات كان منهم. ٢. الدفائيون. ٣. الأموريون. ٤. الجبعونويون وقد سكنوا شمال غرب أورشليم وصارت جبعون من نصيب سبط بنيامين. ٥. الحويون وقد أقاموا عهد سلام مع يشوع. ٦. الحيثيون وكانت لهم إمبراطورية قديمة بجوار وادى النيل وهم ذريه حث، ثانى أبناء كنعان، وقد إشترى إبراهيم مغارة المكفيلة من عقرون الحثي وقد تزوج عيسو إمرأتين حثيتين. وتزوج داود بتشبع إمرأة اوريا الحثي. وكذلك تزوج سليمان منهم. ٧. اليبوسيون وقد عاشوا فى أورشليم. ٨. الفرزيون. ٩. الجرجاشيون.
المديانيون	عاشوا جنوب أدوم (عيسو) ووصلوا إلى الحجاز فى الجزيرة العربية وهم من نسل مديان إبن إبراهيم من زوجته الثانية قطورة .
المصريون	وهم أولاد مصريايم إبن حام. ويقول التاريخ أن

مينا مؤسس الدولة القديمة (مينا موحد القطرين)	

<u>وينقسم تاريخ مصر إلى ثلاث فترات :-</u>

١. **الدولة القديمة :-**

(٣٤٠٠- ٢١٦٠ ق.م. تقريبا) وتتضمن الأسرات الإحدى عشر إبتداء من عهد مينا وقد بني فيها الأهرمات وأبو الهول.

٢. **الدولة الوسطى :-**

وفى حقبتها جاء الهكسوس إلى مصر (١٥٧٠ - ١٦٧٠ ق.م. تقريبا) ولمدة مائة عام، تغرب إبراهيم فيها. وفى عهد الأسرة الثالثة عشر، بيع يوسف وإنتهت هذه الدولة بإنتهاء الأسرة السابعة عشر وإنتهاء الهكسوس .

٣. **الدولة الحديثة :-**

من الأسرة الثامنة عشر وعلى رأسها أحمس الذى طرد الهكسوس وإبتدأ يقاوم غير المصريين ومنهم اليهود وفى عهد هذه الأسرة خرج بنى إسرائيل من مصر.

وقع المصريون تحت حكم البابليين مثل بنى إسرائيل ثم الفرس ثم اليونان وتكونت دولة البطالمة وهزمت فى معركة أكتيوم وبذلك أصبحت مصر ولاية رومانية وبعد إنقسام الإمبراطورية اليونانية تبعت مصر القسم الشرقى لمدة ٢٤٠ سنة حتى إضمحلت الدولة القسطنطينية ثم دخل العرب سنة ٦٤١ ميلادية وأصبحت دولة عربية حتى دخول الإحتلال العثمانى ثم الإنجليزى حتى ١٩٥٢ وبعد قيام الثورة أصبحت مصر دولة مستقلة.

الموابيون وبنى عمون :-

وهم أبناء لوط من إبنتيه وكان موآب إبن الكبرى وبني عمون إبن الصغرى ويسكنون شرق الأردن حتى الأن. وقد سميت عمان العاصمة على إسم بني عمون وسكنها سبط راؤبين وجاد ونصف سبط منسى وإندمج العمونيين مع بني إسرائيل ربما حتى الأن .

ولا ننسى بالاق ملكهم الذى إستأجر بلعام لكى يلعن شعب إسرائيل ومنهم كذلك راعوث الموآبية التي من نسلها جاء داود النبي ومنه السيد المسيح .